

29/12/51

مجلة اسبوعية سياسية انتقادية مصورة

صاحبها ورئيس تحريرها: هاشم السبع | السبت ٣٠ ربيع اول ١٣٧١ و ٢٩ كانون اول ١٩٥١
قدس | تلفون ١٨٠ ص.ب ٤٧ | السنة الثالثة | العدد ١٢٧ الثمن ١٥ فلسا

١ـ دولة عربية جديدة
٢ـ الشتاء واللاجئين

نكتب هذه الكلمة اليوم اعرابا عما يملأ نفوسنا من الغبطة والسرور بميلاد الدولة الليبية العربية التي سارعت الحكومات العربية فاعترفت بها رسميا وبجلالة مليكها السيد محمد ادريس المهدي السنوسي، ولا شك ان ابناء العروبة في جميع الاقطار العربية يشاركوننا في هذا السرور، ويتمنون مثل ما نتمنى لهذه الشقيقة في عهدها الجديد حياة حافلة بالسداد والتوفيق، ويضرعون الى الله مثل ما نضرع ان يحقق لها في عهد جلالة الملك السنوسي كل تقدم ونهوض، كما حقق لها على يديه ذلك الوضع الاستقلالي الجديد.

وقد وصلت ليبيا الى غايتها بعد طول الكفاح المرير، وبعد ان واجهت ما واجهت من الحوادث والاحداث الدليل على ان الصبر في ميدان النضال لا بد انه بالغ باصحابه الغاية التي ينشدونها، وان الحق لا بد ان ينتصر ما دام يسنده الجهاد الصادق، وانه لدليل جاء في وقته لكل دولة مكافحة لحريتها، مناضلة لنيل استقلالها.

فالتحية الصادقة نرفعها الى جلالة الملك السنوسي، ونقدمها الى شعب ليبيا الشقيقة، راجين لها في حياتها الاستقلالية مستقبلا زاهرا بين شقيقاتها العربية. وان تكون في الرابطة العربية دعامة من دعامات المستقبل للعرب.

لعل ضمير العالم المتمدين قد تحرك وهو يسمع زئير العاصفة المزمجرة، وهطول المطر مدرارا في قطاع غزة والاردن، وذلك البرد والثلج الذي حول البيوت الصغيرة المبنية من طين الى وحل تغوص فيه الاقدام، وتلك الاعاصير المطيرة التي ظلت تهب على تلك المخيمات الحزينة مدة ثمانية ايام بلا انقطاع.. ثم اشتداد تلك الحالة سوءا بحيث حولت عدد اللاجئين الذين اصبحوا بلا مأوى من عشرة آلاف الى خمسة وعشرين الفاً بين عشية وضحاها في غزة. هذا الى انخفاض الحرارة الى درجة التجمد وانهيار آلاف الاكواخ التي بنتها هيئة الاغاثة من الطين، او اقامها اللاجئون بسواعدهم الكليلة التي هدها الجوع واضناها المرض الذي فتك بعدد كبير من اخواننا اللاجئين.

لقد كان مجلس الاغاثة التابع الامم المتحدة يعلم ان الشتاء لا بد قادم. ويعلم ان الشتاء الرابع الذي يمر على هؤلاء المنكوبين وهم يعيشون في الخيام التي تخفق فيها الرياح، وبيوت الطين التي لا تصلح سكناً للارانب، ومع ذلك تراخى في اتخاذ الاستعدادات الواجبة لمواجهة الشتاء وموجة البرد.

اسكن كيف تقف هيئة الامم المتحدة على هذه الكارثة متفرجة ؟! أحقا ان الضمير العالمي قد مات فلم يشعر بوجود نحو مليون لاجيء مشردين على هذه الصورة البشعة في فوهة العواصف الطاحنة وسيول الامطار ؟

لقد قامت في اميركا محطات الاذاعة والصحف والجمعيات الخيرية ومؤسسات الرفق بالحيوان والاندية النسائية تبكي وتستبكي لما نشر من ان بعض الفدائيين في مصر اطلقوا ثلاث قطط مشتعلة بالنار في المعسكرات البريطانية !.. ورأوا في ذلك قسوة على القطط تبلغ حد الوحشية... فهلا قامت الان تلك الجماعات الكريمة ذات القلب الرحيم لتشفق على المليون قطة التي يطلقون عليها وصف اللاجئين !... ام ان مليونا من النفوس البشرية — ولو كانت من مهاجري عرب فلسطين — لا تساوي عند الامم المتحدة ثلاث قطط ؟!

وينسى اهل الولايات المتحدة واعضاء هيئة الامم المتحده ان فلسطين أولى باهلها وأليق بهم واحنى عليهم قلبا واوسع صدرا...

هل يجري البترول في النقب؟ ـ الشروع بالتنقيب
قضية فلسطين وتدويل القدس حديث الاوساط اليهودية اليوم

اسرائيل تبحث عن النفط

من انباء اسرائيل بعد هدوء العاصفة الاخيرة التي اجتاحتها والتي تجد بعض المعلومات المختصرة عنها في مكان اخر من هذا العدد، ان مساعي بن غوريون لدى بعض المتمولين في اميركا قد نجحت في حملهم على «المغامرة» بمبالغ تتراوح بين ٥ — ١٠ ملايين دولار في القيام باعمال تنقيب واسعة عن البترول في اسرائيل. حتى اذا ما عثر على ثروة البترول في النقب كان لاولئك المغامرين النصيب الاوفى في اسهم استثمارها.

وتقول المصادر اليهودية ان اجهزة التنقيب الحديثة قد تكون الان في طريقها الى اسرائيل للشروع في التنقيب في اماكن معينة من النقب واستئناف الحفر في منطقة قرية الحليقات التي يظن انها تقوم على بقعة غنية بالنفط..

وكانت الاوساط اليهودية ذكرت قديما ان الخبراء الذين درسوا طبيعة البلاد يرجحون وجود النفط في بقعة ساحلية تمتد بين غزه وشمال شرقي رفح وفي جهات البحر الميت ولا يوجد راي قاطع بوجود النفط ومع ذلك ستغامر اسرائيل بمبالغ كبيرة في سبيل هذه التجربة

قضية فلسطين وتدويل القدس

ومن الانباء التي يتحدثون بها في اسرائيل البرقيات التي وردت عليها من لندن والتي تشير الى ان هيئة الامم ستنظر قضية فلسطين مباشرة بعد عطلة عيد الميلاد. وان اوساط الفاتيكان ستثير في هذه الدورة مسألة تدويل القدس ثانية وتعلق الاوساط اليهودية على هذا بان بريطانيا سوف لا تغير موقفها من هذه القضية وهو ان التدويل نظرية غير قابلة للتنفيذ

عواصف فوق موظفين

من اخبار عمان ان عطوفة وكيل وزارة الاشغال نعيم بك التسوس سيشغل منصبا آخر بدرجة اقل من درجة «الخصوصي» التي يشغلها الان.

وان سعادة مساعد وكيل وزارة الاشغال محمد بك خلف اصبح في مهب الريح، وربما نقل الى مركز آخر، او استقال

وان عطوفة وكيل وزارة المعارف صباح بك الروسان سينتقل الى منصب آخر لا يزال البحث عنه جاريا.

الاستاذ عبد الغني الكرمي يكتب للصريح من لندن
عيد الميلاد ـ ماذا يشغل الصحف البريطانية ـ الانجليزي يتحدث عن الحرب

نحن على ابواب عيد الميلاد المجيد، واهتمام الانكليز بهدايا هذا العيد اعظم بكثير من اهتمامهم بالسياسة. والصحف هنا معنية بالطعام واجور القطارات وغير ذلك اكثر من عنايتها بما يجري في انحاء العالم من حوادث لها خطرها وخطورتها. وانا هنا في العاصمة البريطانية منذ ثلاثة اسابيع، وقد يدهش اصدقائي في الوطن اذا قلت لهم ان احدا من معارفي القدماء لم يطرح علي اي سؤال له مساس، من قريب او بعيد، بالامور السياسية، فالحديث عن المسائل الداخلية يطغى على كل شيء، ويبدو لي ان الانكليز يؤثرون، في الوقت الحاضر، على الاقل، ان ينصرفوا الى معالجة قضاياهم المحليه، بدل الاهتمام بالسياسة الدولية.

وقد شغلت الصحف البريطانية عدة ايام بحادث نمر به نحن في وطننا مر الكرام، وهذا الحادث هو ان احد اللصوص هرب من السجن بان نقب الحائط وفر، فاطلقت عليه الصحف لقب «ذو النظام المطاطية» مع ان مثل هذا الحادث كثير الشيوع في البلاد العربية، فقطعة من الصابون، وقليل من الماء، وفجوة صغيرة في الجدار، كافية لتسريب سجين في بلادنا، وما اكثر ما سمعت عن مثل هذا.

وشغلت الصحف البريطانية، خلال اليومين الماضيين، بمأساة، خلاصتها ان ثلاثين من طلاب المدرسة البحرية الابتدائية تتراوح اعمارهم بين ١١ و ١٣ عاما، كانوا سائرين في احد الشوارع فمر بهم احد الباصات وداسهم فتوفي ٢٣ شخصا واصيب آخرون بجراح خطرة. ولم ينج من الموت الا الذين كانوا في الطليعه

ولا تجد في الصحف البريطانية الا القليل جدا من اخبار الشرق الاوسط، باستثناء ما يقع في منطقة قنال السويس من اصطدامات وضحايا. ويكفيك للتدليل على هذا ان تلك الصحف لم تنشر نبأ الانقلاب الاخير في سوريا واستقالة رئيس الجمهورية الا في اربعة اسطر وفي مكان مهجور!

والانكليزي يحب النظام بطبعه، ويكره ان يرى شيئا شاذاً. ولذلك تراه يترحم على ايام الحرب الماضية، ايام التقنين وتحديد الاسعار، لان اثمان الحاجيات التي ابتيع بها بعد عام ١٩٤٩ ارتفعت ثلاثين في المئة وقد اعتاد هذا الشعب على الاقتصاد ما امكنه، وحمل اعباء الفاقة وضروراتها دون تذمر لانه اعتقد بانه يؤدي خدمة وطنية جليلة اذا قبل بالامر الواقع.

والانكليزي، من ناحية ثانية، يرى ان الحرب العالمية الثالثة لا بد منها، لكنه يحاول ان يؤخر نشوبها الى ان يسترد قوته وان يعيد الى بلاده مكانتها الاقتصادية والمالية بعد ان ضحت بكل شيء في الحرب الماضية، التي خرجت منها منتصرة لكنها مهيضة الجناح مثقلة بالديون، مهلهلة الاطراف...

وجاءت حكومة المحافظين لتتولى السلطة، لكنها لا تملك اكثرية تساعدها على اتخاذ اجراءات ذات اثر فعال في حياة الامة. اضف الى ذلك ان الانكليزي لا يؤمن بالانقلابات ولا يرضى بالرجات العنيفة، وقد اعتاد ان يرى حكومته تبني مدماكا. فاذا خلفتها حكومة من حزب آخر، زادت مدماكا جديدا فوق المدماك القديم لا كما يقع عندنا في الشرق بحيث تهدم كل حكومة ما بنته سابقتها، ولا تستطيع اية حكومة ان تغفل رغبات الرأي العام او ان تندفع في خطة تبهظ كاهل الشعب، ولهذا رأينا المستر ايدن كثير التحفظ في مفاوضاته مع دول حلف الاطلسي ومعناه يرفض الاشتراك في كثير من الخطط الرامية الى تأليف جيش اوروبي، اي انه يأبى ان يزج امته في مشكلات لا طاقة لها بها في الوقت الحاضر، لانها لا تزال في حاجة الى زمن طويل لتندمل جراحات الحرب الماضية ولتمحي آثارها المادية، وهذا لا يعني ان الانكليز لا يشعرون بخطر الحرب القادمة، بل انهم يتخوفون منها، ويحسبون انها قد تأتيهم على حين غرة، الا ان قدرة بلادهم المالية لا تتحمل اعباءها كما انهم لا يريدون ان يكونوا عالة على الولايات المتحدة، فغرورهم القومي، وعنادهم، يفوقان كل درجة يمكن ان يتصورها العقل

«البقية على الصفحة الرابعة عمود ٥»

الاستاذ الجيوسي

صدر امر وزارة الداخلية بارسال المحامي الاستاذ راشد الجيوسي الى بلدة الطفيلة مدة ستة اشهر بعد الخطاب الذي القاه في مظاهرة طولكرم التي اقيمت احتجاجا على العدوان اليهودي على اراضي قلقيلية فنطلب الى الحكومة اعادة النظر في ابعاد الاستاذ الجيوسي لان العدوان اليهودي اطار عقول الجميع

اين هي العدالة يا هيئة الامم

ـ بقلم الاستاذ محمد ابو شلباية ـ

اولئك الذين يجتمعون في اروقة هيئة الامم ليقرروا مصائر الامم والشعوب، والذين يتشدقون بحقوق الانسان، والذين يقفون على منصات الخطابة ساعات وساعات ليفهموا الناس انهم يريدون الخير لكل قطر، ويسعون الى تحقيق العدالة الاجتماعية في كل بلد..

اولئك المخادعون المتفيهقون... كنت اتمنى ان لو كانوا معي في زيارتي لمخيم الجلزون بين رام الله وبيرزيت، يوم الجمعة ٢١ كانون الاول... فلعلهم ان يروا باعينهم، وان يسمعوا بآذانهم، وان يلمسوا بايديهم، اثار الجريمة الشنعاء التي اقترفوها، ونتائج المأساة الفظيعة التي مثلوها على ارض السلام...

لعلهم يروا اطفال اللاجئين العراة، وهم يتأوهون ويرتجفون تحت خيامهم، التي هوت بها الرياح والامطار والاعاصير... ولعلهم ان يسمعوا انين الشيوخ الذين وهنت منهم العظام، ورقت الجلود، واشتعلت الرؤوس شيبا. ولعلهم ان يلمسوا شقاء النساء وهن يتنقلن في المخيم كالاشباح، باحثات عن جرعة نار.. او ملعقة حساء ساخن لاطفالهن الجياع العراة

ومع ذلك فان اقطاب هيئة الامم، وكبارها يتشدقون بحقوق الانسان، ويتحدثون عن الحرية والعدالة... واية حرية واية عدالة... الحرية التي تخرج شعبا مسالما من وطنه ظلما وعدوانا... والعدالة التي تفرض على مليون مخلوق ان يعيشوا تحت السماء والطارق... في المطر.. والبرد.. والعواصف الثلجية!

كان البرد شديدا عندما زرت مخيم الجلزون وكانت الريح عاصفة، وكان المطر ينهمر كافواه القرب... وكانت الخيام تنهار واحدة بعد الاخرى.. وكان اللاجئون يخوضون في طرقات المخيم للوحلة باحثين عن خيمة صالحة.. او كهف من الكهوف التي كانت تأوي اليها بنات آوى !!

وتجمع اللاجئون حولي يسألونني عن رجال وكالة الغوث.. وعن موظفيها المسئولين الذين يتقاضون رواتب ضخمة... يتقاضونها على حساب اللاجئين وعلى حساب الوطن الضائع.. ويسألونني عن حضرات النواب.. اين هم.. ولماذا لا يزورونهم في اوقات الضيق والشدة

لقد كان اللاجئون ينتظرون من رجال الوكالة ان يزوروهم، وان يقدموا لهم المساعدات الضرورية.. وكانوا ينتظرون من حضرات النواب ان يزوروهم ليروا ما هم فيه من الشقاء، فلعلهم ان يضغطوا على الحكومة لتبحث مشكلتهم بحثا جديا...

... ولكن رجال الوكالة يفضلون البقاء في بيوتهم امام المدافيء.. اما النواب فان ذاكرتهم ضعيفة.. فهم لا يذكرون اللاجئين الا في ايام الانتخابات...

... واشتدت الرياح والعواصف والامطار... ورأيت كثيرا من اللاجئين يتأهبون للرحيل.. الى الجوامع والمدارس والكنائس في رام الله وبير زيت.. ليتكدسوا فيها.. او الى اريحا. وقد دهشت غاية الدهشة عندما علمت ان السيارات التي جاءت تنقلهم لم تكن على حساب الوكالة او الحكومة، وانما كانت على حسابهم هم !!

... وصعد اللاجئون الى السيارات.. وان الصمت والهدوء ليخيمان على وجوههم..؟ ترى ماذا بعد هذا الهدوء ؟؟ وماذا بعد هذا الصمت ؟؟

... انا لا ادري... ولا اظن ان احدا يدري !!

من يوميات لندن

ـ بقلم الانسة ياسمين زهران ـ

ساءلوا انفسكم ؟؟

ولعل السؤال الذي يتردد في خاطري وانا بعيدة عن العالم العربي وبعيدة نسبيا عن مشاكله، هو صراع يدور بيني وبين نفسي حول حقي في الحياة كانسان، وحقي، كفرد من مجموع عربي — ولعل كوني انسانا له مذهبه الخاص، لا يجب ان يتعارض مع كوني من دنيا هذا المجموع — ؟

وان راودني هذا السؤال وانا في الوطن فهو يقلقني الان في الغرب، وهل بوسعي ان احيا لنفسي او لعملي، او لما يلذ لي، اذا فكرت بالالاف المشردة — وهل يحلو لي الأكل اذا فكرت بالجوع ؟ او الملبس اذا ذكرت العري والتشرد ؟؟

وهل تروقني هذه الحياة الجامعية، اذا ذكرت الطلبة الذين اصبحوا في السن الجامعي، فلا جامعة هناك، لتستوعبهم، ولا نقود لنفقات الدراسة في الخارج، وهل اتلذذ بهذه الحرية الفكرية التي استمتع بها هنا حياة العقل، حياة المحاضرات، والجدال والكتب، — اذا فكرت بشبان وشابات العرب الذين حرموا من هذه اللذة الذهنية، وعقولهم تتوق اليها ؟

وهل يحق لي، او لأي منا، التمتع بحياة شخصية ما دام سواد هذا المجموع يرزح تحت اغلال الحرمان والفقر والجهل ؟ وهل يحق لفئة منا ان تحيا وغيرنا يموت ؟؟ وهل يحق لاي منا التمتع بحياة موفورة، وحياة غيرنا تضيق وتضيق حتى لا يتعدى افقها سقف الكوخ او وحل ارضه.

اما جوابي على هذا السؤال الذي دار بخاطري هذه الايام وهذه السنين — هو انه لا حق لنا بهذه الفردية الصارخة امام آلام المجموع — ولا حق لنا بالرفاهية والكيان العربي يتألم في منترق الطريق !

لقد كتب «مازيني» محرر ايطاليا الى احد زملائه وكان قد اعتذر عن القيام بعمل وطني لانه مريض — كتب اليه يقول «لا حق لك ان تمرض — وايطاليا ترسخ في الاغلال» !

وانا لا اذهب الى هذا الحد، ولكني اقول، انه لا حق لنا (بالنخنخة) وسط الفقر، والتمتع وسط الحرمان، ولا حق لنا بهذه الذاتية الكريهة المحدودة — وامامنا وطن يجب ان يرد — وامة يجب ان تعيش.

ساءلوا انفسكم..؟

حول الغاء محكمتي

التمييز والعدل العليا

نحن نؤكد للقراء ان النية اتجهت في لجنة الاعيان القانونية لالغاء محكمتي التمييز والعدل العليا، وان القرار قد اعد، ولولا يقظة رجال القانون في عمان والقدس ومراجعتهم لدولة توفيق باشا ابو الهدى رئيس الوزراء واقتناعه شخصيا بوجهة نظرهم — لولا ذلك لصدر الالغاء الذي يتمناه فلاح باشا المدادحة منذ زمن طويل

ولهذا كان خبر «الصريح» صحيحا مئة في المئة وان التكذيب الذي نشر كان لاستدراك الموقف بعد ان نشرته «الصريح» فاثار ضجة كبرى من القلق والاحتجاج في جميع الاوساط.

النواب وترقيات المعارف

في جلسة النواب الاخيرة تكلم النواب المحترمون: هزاع باشا المجالي، واحمد بك الطراونه، وعبد الله بك نواس على الطريقة التي اتبعت في ترقية بعض رجالات المعارف وبدل، هذا على ان حضرات النواب المحترمين يقدرون كل ما يتعلق بالمعارف حق قدره، لما للمعارف من التأثير الاعظم في سير نهضتنا، ونحن نشكر لهم هذه العناية كل الشكر، غير اننا ناخذ عليهم اقتصارهم البحث على بعض الشخصيات دون تناول الموضوع من اطرافه، فليست قضية فلان او فلان هي القضية الاساسية عند الترقية وانما القضية تقوم بوضع الحق في نصابه وذلك بمراعاة الكفاءة والمؤهلات والخدمات الفعلية، ومقارنة ما عند هؤلاء واولئك من هذه الكفاءة والمؤهلات، فترقية الاستاذ فؤاد بك سوداح مثلا كانت في محلها اذ كان في عهد الانتداب مساعدا لمفتش معارف لواء القدس وقد قام بعمله خير قيام، وهو الان مساعد لمفتش معارف لواء القدس، ولم يكن ثمة داع لذكر ترقيته التي حصلت عن جدارة ومقارنته بمن لم تشمله الترقية في حين انه يستحقها ويستحق اكثر منها ونعني به الاستاذ علي حسن بك عوده الذي عمل مدرسا في الكلية العربية والكلية الرشيدية اكثر من خمسة عشر عاما ثم مفتشا عاما في عهد الانتداب ثم مديرا للكلية الهاشمية، في العهد الحاضر واخيرا مفتشا للغة العربية والدين في الضفة الغربية

وقد لوحظ ايضا ان قضية السيد محمد بك النابلسي مدرس التربية في كلية الحسين قد جعلت في النقاش القضية الرئيسية مع انها بصراحة قضية ثانوية اذا قيست بقضايا المفتشين الفنيين في مكتب وزارة المعارف بالقدس مثل قضية المربية الفاضلة الانسة اولغا وهبة خريجة جامعة بيروت وجامعات انكلترا ومديرة دار المعلمات في عهد الانتداب ومفتشة مدارس البنات في العهد الحاضر ومثل قضية سليم بك كمال خريج جامعة بيروت وجامعة كليفورنيا ومراقب التعليم الزراعي العام ومفتش الكيمياء ومثل قضية الاستاذ علي حسن بك عوده خريج الازهر ودار العلوم العليا

وهناك قضايا كثيرة اقوى من قضية السيد محمد بك النابلسي مثل قضية الاستاذ جميل بك البديري خريج اشهر جامعات انكلترا وحامل اكبر شهادة علمية بين موظفي المعارف في الرياضيات والطبيعيات، ومثل قضية الاستاذ علي بك رؤوف مدير مدرسة خضوري الزراعية وخريج جامعة بيروت وكليفورنيا في اميركا.

ونأمل من معالي وزير المعارف روحي باشا عبد الهادي وهو المعروف بنزاهته واخلاصه وانتصاره للحق وتقديره للمخلصين العاملين تحت لوائه ان يعمل على انصاف للمفتشين الفنيين ممن لم تشملهم الترقيات حتى الآن وان يولي من ذكرنا من اصحاب الكفاءة والاختصاص عنايته وعطفه. وبهذه المناسبة نذكر ان ترقيات المعارف بوجه عام جاءت اقرب الى الانصاف منها الى الاجحاف، ولا يزال المجال متسعا لانصاف المنسيين من رجال التربية والتعليم الذين يؤدون للامة اجل الخدمات

نابلس: «جامعي»

ترقية في محلها

علمنا ان وزارة المعارف رقت سعادة الاستاذ علي حسن بك عودة مفتش اللغة العربية والدين في الضفة الغربية الى الدرجة الخامسة

كما رقت الاستاذ عبد اللطيف عابدين مساعد مفتش معارف الخليل الى الدرجة ايضا، وهذه الترقيات في محلها !

العيد عزة قومية

ارسل معالي الاستاذ احمد بك طوقان تهنئة شعرية الى احد اصدقائه قال الوزير الشاعر:

ما لذة العيد الا للذين هم ... من بأوطانهم لا للأولى هانوا

أما الذين ارتضوها عيشة نكدا ... واستعذبوها فلا كانت ولا كانوا

حسنات الظلم

قوبلت المحاضرة التي القاها النائب المحترم قدري بك طوقان من مذياع دار الاذاعة الاردنية عن (حسنات الظلم) باستحسان عظيم، وحبذا لو يتابع الاستاذ طوقان اذاعاته القيمة في كل اسبوع.

من اناشيد الفقراء ومهداة اليهم

يا خبز !!

— للشاعر الاستاذ خالد نصره —

ما للرغيف اصبحت تنفور ؟ ... اين الطحين لها، واين السكر ؟
كم يخجلون من المقالة انهم ... فقراء. هل في الفقر امر منكر ؟
يا قوم ان الامر أصبح هائلا ... والجوع من شرح الحقيقة أخطر !
قم سائل العمال عن ماكولهم ... الكادحين، لعل منهم مخبر...
هل في بيوتهم غذاء صالح ؟ ... ام في بطونهم نخيل مثمر ؟؟
«العجوة» الزاد الرئيسي للالى ... عن كل زند للمعيشة شمروا !!
يتحايلون على تصيد رزقهم ... والدهر قاس والزمان مكشر...
العامل المسكين يغرس عمره ... كدا، ليحصده الثري الموسر !
واللاجئون على «الاغاثة» عولوا ... يا بؤس من بدموعه يتعطر !!!
يا خبز !! يا ملك البطون تحية.. ... من شاعر بجلال حسنك يشعر..
لا. ليس وجه الغانيات بفاتن ... بل وجهك الحلو الجميل الاشقر !!
رحماك هيء للانام معاشها ... يارب: وارحم منهمو من يكفر

كرامة اللاجئين

ـ بقلم الاستاذ عابر سبيل ـ

وجه اثنان من اصدقائي لوما شديدا الي، على مشروع (يوم اللاجيء في ١٥ ايار من كل عام)، وهو المشروع الذي سيبرز الى حيز الوجود عمليا، في هذا العام، حاملا في طياته مشعلا من مشاعل التحرر الاقتصادي الذي يرتكز عليه — بعد التحرر الفكري — كل تحرر.

وينحصر انتقادهما في نقطتين: —

الاولى — ان في المشروع مسا بكرامة اللاجئين واحساسهم !

والثانية انه قد يحل مشكلة اللاجئين، سياسيا، فننسى قضيتنا، ويموت حقنا في فلسطين.

الواقع اني لا اقلل من اهمية الانتقادين ابدا لان في كل منهما وجهة نظر جديرة بالتدبر والتفكير.

اما الجواب على الانتقاد الاول، فهو ان اعانة الاخ لاخيه لا تمس ما بكرامته، خاصة اذا كانت تلك الاعانة مبنية على اسس واعية من شأنها ان تدمر ام كان الرجعية والاستعمار في عالم الاقتصاد. ثم ان حملة الاكتتاب التي نقترحها ستتخذ شكل قروض وطنية باسهم وسندات معينة، لا تحتمل معاني الاعانة والاغاثة او الطنيع.

اللاجيء الذي يقبل كيلو الطحين وقطعة القماش من يد الاميركان والانجليز لتزيد في استعباده واستعباد وطنه، احرى به ان يقبلها من ذوي القربى، ما دامت تحمل في في ثناياها تحرر كيانهم وكيانه.

والجواب على الانتقاد الثاني، هو اني مؤمن كل الايمان بفداحة قضية اللاجئين السياسية، وخطورتها، وانها لا تحل الا بعودتهم الى ديارهم. واذا شك احد ما في ذلك، فليراجع سلسلة مقالات نشرتها في جريدة البعث المحلية في اوائل عام ١٩٤٩، بعنوان «اعيدوا اللاجئين الى ديارهم.»

ولا يشك عاقل في ان الحل الاقتصادي الذي نتقدم به للاجئين لن يحل مشكلتهم حلا سياسيا، الا اذا قوض الأسس التي يرتكز عليها البناء العربي العام الذي أدى الى مشكلة فلسطين ونكبة اللاجئين.

ويجب علينا ان نذكر أن مشكلة اللاجئين السياسية هي ورقة رابحة في يدنا، وشوكة حادة في جانب اميركا وانجلترا واسرائيل. اما مشكلة اللاجئين الاقتصادية، فعلى العكس من ذلك، شوكة في جانبنا وورقة في يد الرأسمالية الغربية، تضطرنا دائما الى الاعتماد عليها والاستجداء والشحذه.

ولا بد من القول بالتأكيد ان مشروعنا المقترح مشروع شعبي عربي موحد، منظم على اسس اقتصادية عملية صحيحة، سيطرح قريبا لتنفيذه على جميع الهيئات التمثيلية، من برلمانات ومجالس بلدية ومحلية وقروية، وغرف تجارية ونقابات واتحادات ومحافل واندية، وكل ماله صفة تمثيلية. وسيوزع بشكل سندات ضئيلة القيمة متفرقة، ولكنها ضخمة اذا اجتمعت، وسيشرف على انشاء المشروعات الاقتصادية والصناعية مجلس شعبي عربي اعلى، بموجب توصيات اهل الاختصاص والفكر، لمنفعة اللاجئين، بحيث تتخلص من المعونة الاقتصادية التي تنخر في هيكل بناءنا، وتبقى المشكلة السياسية قائمة، شوكة حادة في جانب اسرائيل وأولياء نعمتها، حتى يثوبوا الى رشدهم، وتواتي الظروف ويعود اللاجئون الى ديارهم

والى اللقاء في العدد المقبل، حين نتقدم بمقترحاتنا العملية بالتفصيل.

(عابر سبيل)

العام الجديد

ـ بقلم الاستاذ غازي عيسى البندك ـ

اعتاد الناس في جميع انحاء العالم ان يستقبلوا العام الجديد بوجوه طافحة بالبشر وقلوب يغمرها الفرح والأمل والرجاء، ونفوس زاخرة بالحبة والطمأنينة والسلام، فيستقبلون العام الجديد بالرقص والاهازيج والغناء تداعبهم الاماني الحلوة والآمال الواسعة ويتبادلون التهاني والتمنيات والهدايا ويتزاورون ويتسامرون ويسهرون ليلة رأس السنة واعينهم على عقارب الساعة تقترب من الثانية عشرة لتعلن وفاة العام القديم ومولد العام الجديد. وفي سهرهم يجربون حظهم بورق اللعب في العام القديم ثم في العام الجديد وتدق الساعة معلنة الثانية عشرة فيقفون اجلالا واحتراما متبادلين التحيات والقبلات والدمع في مآقيهم يلمع كالاحجار الكريمة والابتسام على ثغورهم يحمل اعمق معنى واصدق شعور والكل يكاد يطير من الفرح. انها ساعة من ساعات العمر. الأب يضم اليه زوجه وابناءه والابناء يقبلون ايدي والديهم والاخ يعانق اخاه واخته معربين عن حبهم الصادق وتمنياتهم القلبية لذويهم في العام الجديد.

يحتفل [illegible] جميع انحاء العالم — عواصمه [illegible] ماعدا قوما كرماء خانهم الدهر [illegible] — ماعدا شعبا من [illegible] خلصها [illegible] ية هو الشعب [illegible] اصابته في مقتل وشردته في مختلف الاصقاع ليهيم على وجهه منفيا عن احب بقع العالم الى نفسه واقربها الى قلبه — بعيدا عن وطنه وبيته مجردا عن املاكه ومتاعه مكروها من ابناء عمومته ينظر اليه كانه الداء العضال بينما هم الذين كانوا اصل البلاء. ان الشعب الفلسطيني الابي يستقبل العام الجديد بعد نكبته في وطنه. وقد خبر في الاعوام الثلاثة الماضية من الوان العذاب والمذلة والمسكنة وخيبة الامل ما يدك النفس دكا ويقتل الامل قتلا فيكاد يغرق في بحر من اليأس والقنوط. كل عام من هذه الاعوام الثلاثة الماضية كان اسوأ من الذي قبله. لقد رأى هذا الشعب بلاده يحكمها الاعداء ويجلبون اليها شذاذ الآفاق ليحلوا محله ويغتصبوا بيوته وارضه وينعمون بخيرات بلاده في الوقت الذي يلتحف هو فيه السماء ويفترش الارض ولا يجد ما يلبس او

«البقية على الصفحة الرابعة عمود ٦»

شركة صلاح الدين للسياحة

تقدم لبلادنا خدمات مشكورة

قدمت شركة وكالة صلاح الدين للسياحة بالقدس التي تأسست مؤخرا في المملكة خدمات جلى لبلادنا في الاسبوع الماضي، فقد قدم بواسطتها اكثر من ١٥٠ سائحا اميركيا يمثلون في الاثنياء، وكلهم من المعلمات والمعلمين وقد طافوا بانحاء المملكة واقاموا في فنادقها عاطين بعناية الشركة واهتمامها مما جعلهم يعودون الى بلادهم وهم في غاية السرور والارتياح، ولقد بالغت شركة صلاح الدين السياحة في خدمتهم فاقامت لهم حفلات فخمة في فندق هشام بأريحا، وفندق الزهراء بالقدس استمعوا خلالها الى محاضرات عن احوال بلادنا ومشاكلها اهتم بها السواح لانهم في جهل تام بسبب الدعايات الصهيونية المغرضة

حقا ان هذه الشركة الكبيرة التي تمتد فروعها في اوروبا واميركا والبلاد العربية تستحق الشكر على خدماتها لموسم السياحة في بلادنا الذي يعود عليها بالفائدة المادية والمعنوية فنهنيء السادة صلاح الدين بك محمد امين ومندوب الشركة والسيدين اسحاق يونس الحسيني ورشاد ابو غربية صاحبا وكالة شركة صلاح الدين بالقدس على نجاحهم الباهر الذي اغاظ احدى الشركات فجعلها تتخبط وتدس في الظلام مما قوبل في اوساط شركات السياحة المحترمة بالاشمئزاز والاحتقار لان ميدان العمل فيه متسع للجميع.

سفر عثمان بك نبيه

يغادرنا صباح اليوم الى مصر سعادة عثمان بك نبيه القائم باعمال المفوضية المصرية بعمان ليشغل منصبه الكبير في وزارة الخارجية المصرية، وقد اقيمت لسعادته حفلات وداعية كثيرة في المفوضيات العربية والاجنبية ورجالات الدولة والشعب تقديرا لصفاته ومكانته المرموقة التي اكتسبها اثناء اقامته في بلادنا، فكان مثال الرجل الكامل المخلص الوفي.

ونحن نرجو لسعادة عثمان بك التوفيق والنجاح في منصبه الكبير الجديد ونأسف لحرمان بلادنا من خدماته وصفاته

على الضريح الطاهر

وقد علمنا ان سعادة الاستاذ عثمان بك قد زار ضريح جلالة المغفور له الملك عبد الله ووضع اكليلا من الزهر على الضريح الطاهر وفاء من سعادته للعاهل الفقيد.

مصارحات الصريح

عندنا مكتب «رقابة» لا مكتب مطبوعات

هذا هو الامر الواقع مع الاسف فان قلم المطبوعات عبارة عن مكتب للرقابة والتهديد والاضطهاد ، فهو مكتب لا يؤدي لمصلحة الدولة اية خدمة او فائدة ، ولا تستفيد منه الصحافة شيئا ، بل ان ضرره اكبر من نفعه .. ان كان له نفع !!

كان قلم المطبوعات في زمن الانتداب الاستعماري الصهيوني يؤدي اجل الخدمات للصحافة المحلية والاجنبية ، يتعاون معها لتذليل الصعوبات والمشاكل ، يرشدها الى الصواب، ويعاملها بالحلم والرفق واللين ويزودها بالاخبار والمساعدات الفعلية بصورة تشعر الصحفي ان له « مرجعا » هاما على استعداد لمساعدته في حل مشكلاته التي تقف في طريقه المملوءة بالاشواك والمتاعب والدموع .

كانت لدائرة المطبوعات ـ الانجليزية ـ مكاتب يعمل فيها طائفة مثقفة مستنيرة تؤمن برسالة الصحافة وتعمل جاهدة للاخذ بيدها ومعاضدتها في الليل والنهار ، لا تشكو ولا تمل ، ولا تعرف وقتا محددا للعمل ، لأنها تعرف ان مهنة الصحافة عذاب في الليل وهم في النهار ومسؤولية تفرض على الصحفي واجبات ثقيلة من واجب قلم المطبوعات ان يساهم في تخفيفها وتقديم العون لحملة الاقلام التعساء !

وكانت الصحف العربية تعالج المشاكل والاحداث وتعلق عليها بقسوة وتهاجم حكومة الانتداب بقوة ، فتسارع حكومة الانتداب الى اصلاح اخطائها او توعز لمكتب المطبوعات لتوضيح الأمور برفق ولين وملفة « الرجاء » والتفاهم ، وكانت ايضا تلجأ الى انذار الصحف وتعطيلها ـ بعد ان تستنفد كل الوسائل ـ اياما معدودات

وكانت حكومة الانتداب تبيع جميع الصحف الورق بسعر مخفض جدا ـ فلا تستثني اية صحيفة ـ وتوزع اعلاناتها على الجميع بالعدل ـ فلا تحرم اية صحيفة منها ـ لأن الصحافة احدى سلطات الدولة التي تعمل جنبا الى جنب مع السلطات الاخرى .

* * *

اما مكتب الصحافة والنشر اليوم فهو دائرة قميئة له يد شديدة البطش ووجه صارم ، ولسان مر ، وقلب قد من صخر ، وتصرفات هوجاء تحرج الدولة وتتنافى مع مصلحة الوطن، وتطعن الصحافة في فؤادها المقروح !

ان مكتب الصحافة والنشر اليوم عبارة عن غرفة رقابة تهدد وتبرق وترعد وتنذر بالشر المستطير والمصادرة والتعطيل ، اما التوجيه والمساعدة فلا وجود لها في قاموسه اي وجود ، ونحن نتحداه ان يبرهن لنا عكس ما قلناه عنه الآن

توزع بعض دوائر الحكومة الاعلانات الحكومية رأسا بدون علمه ، توزعها في محاباة ظاهرة ، فاذا راجعه الصحفي المظلوم المغبون وقف على الحياد ، وهز اكتافه في برود عجيب

واذا وزعت الحكومة الورق المجاني او بالثمن رايته عليك لا اليك يحاول ان يقنعك ان ظلم الحكومة عدل ، ومحاباتها مساواة وان من واجبك ان تسكت !

واذا طلبت تذكرة صحفية اهمل تلبية الطلب بحجة العمل المتواصل « كذا » والواجبات الثقيلة الملقاة على اكتاف موظفيه العريضة .. ! ولو رحت تسال عن هذه الاعمال التي تلتهم اوقاتهم وجدتها في مصادرة الصحف المحلية والخارجية وتكديسها استعدادا لحرقها او توزيعها صدقة عن ارواح الصحفيين !

والآن ... نريد من الحكومة اعادة نظرها في هذا الشيء الذي يقال له مكتب الصحافة والنشر في عمان ، ليؤدي واجبه للدولة وللمصلحة العامة وليصبح دائرة نافعة عاملة تعمل على توثيق الصلات بين الرأي العام والحكومة ليعمل الجميع لخدمة الامة .

اما هذا الاستهتار بالصحافة والرأي العام ، ومصلحة الدولة ـ اما هذه الديكتاتورية المضحكة التي تتكلم من الانوف ومن السماء السابعة ومن عليا الجبروت ـ تتكلم بالتنقو والبلاغات الرسمية بلغة التعطيل والمصادرة والسجن والاعتقال

ـ كل هذا يجب ان ينتهي الى اعادة تشكيل مكتب الصحافة والنشر على صورة جديدة مفيدة ، فتختار له الحكومة نخبة من الموظفين المتمدنين الذين عملوا في الصحافة ، او من الذين يؤمنون برسالتها وفي نفوسهم استعداد وميل لمساعدتها ، وعندئذ نقول عندنا مكتب مطبوعات يعمل لخدمة الصحافة المحلية والاجنبية ، وينظر اليه رجال الصحافة نظرة حب وتقدير واطمئنان لا نظرة كراهية وبغضاء وخوف !

نريد مكتب مطبوعات لا مكتب رقابة وكبت وارهاق نريده حالا ... والا فاغلقوا المكتب الحالي والحقوه بدائرة الشرطة او مصلحة السجون .

« هاشم السبع »

بطاقات شخصية

اللاجئون
اللقمة التي وقفت في حلق الاغاثة

الأغاثة
الطبيب الذى جاء يكحلها عماها

العدوان اليهودي
صوت النذير للمستقبل الخطير

دولة ليبيا
جاها الله من ألطاف الجامعة العربيه

اسرائيل
الكاريكاتور الذى رسمته اميركا

البحر الميت
الكنوز التي تحيي الاموات

محكمة العدل العليا
الرقيب العتيد على تنفيذ القانون

السجناء السياسيون
مظلومون لانهم لا يحاكمون

الصبر
الحاجة التي نطلب استيرادها حالا

النواب
الافواه التي فرضت عليها الرقابة

الصحافة
الاقلام التي هشمتها الرقابة

هبوط فاتنات اميركيات

بمناسبة ازمة السكر في بلادنا قررت الحكومة الاميركيه ارسال اسراب من الجميلات الفاتنات لمحاربة الغلاء وسيكون ذلك بموجب النقطة الرابعة ، ونحن نعتقد ان حضورهن سيهبط قلوب الشباب لا اسعار السكر

أمثال توافق الاحوال

* (اطعم الفم تستحي العين) طبقته الحكومة على هدية الورق المجاني للصحافة

* (شهاب الدين اعن من اخيه) ينطبق على هيئة الاغاثة والمرحومة لجنة التوفيق الدولية

* (كمل النقل بالزعرور) ينطبق على الدولة الثامنة (ليبيا) والسبع دولات المهزومات !

* (اذا اطعمت العبد الكراع طمع في الذراع) ينطبق على اسرائيل التي ذاقت لذة التساهل العربي

* كلب ابيض ـ ديمقراطيات ـ وكلب احمر ـ شيوعية ـ وكلاهما كلاب اليفة مغرمة في اكل لحوم العرب الاشاوس .

سبب حلاقة الشوارب

علمنا ان اليهود حلقوا شواربهم خوفا من الاغنية الشعبية المعروفة (ياويل اللى نحاربه بالسيف نقطع شاربه) ومتى نسي العرب هذه الاغنية واستعدوا للحرب بالمدافع فمن المنتظر ان يطلق اليهود شواربهم وذقونهم ايضا خوفا من العرب وحدادا على انفسهم.

مطلوب سيوف..!

قال احد شجعان العرب الفقراء (لو تمثل لي الفقر فارسا لقتلته بسيفي هذا) والشعب الاردني الكريم طفران ولا يملك سيفا ولا عصا ، فنطلب الى الحكومة تسليح الشعب بالسيوف ليقتل الفقر ، وليكن مستعدا للدفاع عن نفسه امام عدوان اسرائيل وبهذا تصيد عصفورين بحجر واحد

انه مجرد اقتراح قرأنا عنه في بطون التاريخ لنسد به جوع بطوننا .

الماضي والحاضر

سأل مندوبنا احد المواطنين كيف حالك في هذه الايام فقال شعرا

رب يوم بكيت منه فلما
صرت في غيره بكيت عليه

الابيض صار أسودا

بمناسبة الأحوال الحاضرة انقلب اللون الابيض الى اسود مع الاسف الشديد فالسكر والطحين والارز والورق كان لونها ابيض وسعرها ابيض فاصبحت مؤخرا سوداء تباع في السوق السوداء باسعار تسود الوجه .

برتقال المثلث خطر

كان احد الفلاحين سائرا على طريق قلقيلية ـ طولكرم ويحمل في جيبه برتقالا وحشيشا وقنابل يدوية ، فالقت الشرطة القبض عليه وقدمته للمحاكمة بتهمة حيازة برتقال من المثلث ، وبرأته من تهمة حيازة القنابل والحشيش لانها اشياء تافهة بالنسبة للبرتقال الذى هو اخطر من القنابل الذرية

فكرة الأسبوع

كيف يصبح الشعب غنيا موسراً ؟

كل مشكلة ولها حلال، وقد عكف محررنا الاقتصادي ..١.. على دراسة مشكلة الفقر الذي بسطلواء سطوته ونفوذه على الشعب فوقع في قبضته ودان لسلطانه فخر صريع الجوع والحرمان .

يقول محررنا الاقتصادي ان في البنوك حوالي ١٢ مليون دينارا موضوعة في صناديقها باسم ودائع ، وعند كبار الموظفين والمزارعين وغيرهم عمارات وثروات خاصة تقدر بكذا ملايين ... فما المانع من مصادرة هذه الاموال كلها وتوزيعها على الشعب بالتساوي فيخص كل فرد كذا مبلغ من المال ـــ لاسيما وهي اموال ماخوذة من الشعب بشتى الطرق ، اي ان امواله ترد اليه بطريق عادلة

هذا هو الاقتراح الذي توصل اليه محررنا الاقتصادى : وهو في نظرنا اقتراح معقول وسهل التنفيذ خصوصا والعالم يسير نحو الاشتراكية

ان اولئك الذين جمعوا اموالهم من دم الشعب يجب ان يرغموا على ارجاعه للشعب فمن الظلم ان تكدس الاموال في الخزائن والبنوك باسم فئة قليلة من الاستغلاليين بينما الشعب يغرق في طوفان الفقر والحاجة الماسة الى القوت الضروري

ان الامر يحتاج الى الجرأة وادراك الحقائق فقط ، وبعدئذ يتساوى الناس امام العدل فيصبح الشعب كله فقيرا أو غنيا ، اما ان يموت البعض الآخر فهذا ظلم اجتماعي نتائجه وخيمة والكلمة الاخيرة للاغنياء هو أن للسائل والمحروم حق في اموالكم معلوم ، فاذا لم تسارعوا لدفعه اسرعوا لأخذه عنوة واغتصابا ، وفي هذا الحال لن يكتب الله لكم اجرا ، فسارعوا الى التوزيع والاغاثة فقد جاء في القرآن الكريم (والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب أليم) صدق الله العظيم

دوائر ... دارت عليها الدوائر ..!

ـ دائرة الاستيراد ـ وظيفتها تبديد اموال العباد

ـ اللجنة الوزارية ـ دائرة خيرية وظيفتها توزيع الطحين على غير المحتاجين

ـ دائرة الزكاة ـ دائرة جباية اسلامية ـ اعطت لنفسها اجازة في وقت الحاجة اليها

ـ دائرة الرقابة ـ دائرة ديكتاتورية ـ أسد غاضب على الصريح وعلى الزميلات نعامة

ـ دائرة البيطرة ـ قلب رحيم على البقر أثار حسد البشر

ـ دائرة الاحصاء ـ الدائرة التي تحتاج الى من يصحح اخطاءها

ـ دائرة اللوازم ـ الدائرة التي جنى عليها اسمها لأنها تحتاج الى لوازم لتوزعها على من يلزم

الشعر الباكي

اغاثة أم اماتة ؟!

وحرام عليك ان تبصر الشعب
دماء تجمدت في جراح
وحرام عليك ان تبصر القوم
عرايا في عاصفات الرياح
يتشاكون بالدموع فتبكي
لبكاهم ، وتكتفي بالنواح

الدولة الليبية الثامنة

العدد ـ ٧

لا كنت يا رمز التشاؤم والتشرد والبلاء والنار والخذلان اثر النكبة النكراء
لا كنت في الاعداد نحسا جر للعرب الشقاء
لله نشكو ما نلاقي من عذاب وعناء

* * *

أتظل بعد اليوم في نار الجحيم الهاوية ؟
مرض وفقر يفتكان وذله متناهية
يا رب ليس سواك يعلم « بالامور الخافية »
لقد امحى « عدد الشنار » واعتبه ثمانية

القدس (...)

النساء والموسيقى

سئل مدير احدى الفرق الموسيقية العالمية : (لماذا لا تستخدم في فرقتك نساء موسيقيات ؟) . فاجاب قائلا : (ذلك لان الجميلات منهن يشتتن افكار رجال الفرقة . اما غير الجميلات فيشتتن افكارى انا !) .

مطلوب ....!

ـــ حذف (المثلث) من درس الهندسة حتى لا يتذكر الطلاب المثلث المفقود في اراضي طولكرم ـــ قلقيلية ـــ جنين ليمته

ـــ وحذف (رودس) من درس الجغرافيا حتى لا يتذكر الطلاب معاهدة رودس المشؤومة

ـــ وحذف رقم سبعة من درس الحساب حتى لا يتذكر الطلاب حرب السبع دول المهزومة

ـــ وحذف كلمة هيئة من الكتب جميعها حتى لا يتذكر الطلاب الهيئة العربية العليا وهيئة الامم وهيئة الغوث .

غالوى يردح للصحافة

قال لنا الزملاء الذين حضروا الاجتماع الصحفي الذى عقده الجنرال غالوى في عمان انه شتم الصحافة العربية بالفاظ وعبارات نابية ردت عليها الزميلة الاردن الغراء بمقالات قوية كان لها اجل الاثر في نفوس القراء

ونحن نقول لهذا الجنرال المتقاعد ان المعارك الحربيه لا تكسب بالشتائم والردح وانما بالقتال فاظهر شجاعتك وانتصر على حرب الشتاء والجوع في مخيمات اللاجئين ان كنت من العسكريين .

ولكن لماذا وضعوك يا جنرال على رأس هيئة الاغاثة وهي هيئة انسانية لا علاقة لها بالشؤون العسكرية ؟ ولماذا لم يرسلوك الى كوريا مثلا ؟ .. نحن نرجو ان لا تكون معلوماتك العسكرية مثل معلومات الجنرال كامل بك عريقات فارسلوك لتقذف بالصحفيين واللاجئين في البحر ، وان الشيء الذى نخافه ان تظن نفسك في معركة فتطلق على الزملاء الرصاص لاسمح الله !

نحن نقذف القفاز فى وجهك فالى ميدان المبارزة والطعان .

اصوات النواب خافتة

علمنا ان عواطف النواب كانت رقيقة جداً في الجلسة السرية ، وان حماستهم وحرارتهم كانت منخفضة هابطة لدرجة (الصفر) لان مندوبي الصحف لم يحضروا الجلسة لتسجيل الأقوال ونشرها على الناخبين والقراء .

الجميع يحبون الفلوس

حاكمت هنغاريا اربعة من الطيارين الاميركان لهبوطهم في اراضيها بتهمة التجسس قد حكمت المحكمة عليهم بغرامة مالية كبيرة الخ ..

وقد استرعى الانظار ان الشيوعيين يحكمون بغرامات مالية للانتقام من الرأسمالية الاميركية

ان الجميع يجرون وراء المادة ولكن لطرق مختلفات :

مشكلة قانونية عويصة

علمنا ان مخازن الاغاثة والاتحاد اللوثري وغيرها مملوءة بالملابس والبطانيات ومع هذا فلا توزع الا بمقدار ولما بحثنا عن السبب قيل لنا ان توزيع هذه الملابس يجعل المخازن فاضية خالية وهذا مخالف لعقود الاجار التي تنص على خزن الملابس في مخازن تدفع اجورها الاغاثة والاتحاد فكيف يدفعون اجور المخازن الفاضية ؟

هذه هي المشكلة العويصة التي حيرت عقولهم والا لوزعوا الملابس قبل حلول فصل الشتاء .

تسقط الشهادات!

سأل معلم تلميذه ماذا ستفعل بعد تخرجك من المدرسة يا شاطر ؟ فاجاب التلميذ مهندس شوارع يامعلمي لانني من عائلة صغيرة وليس عندي واسطة وتقاليد التوظيف تحتقر الشهادات والكفاءات !

مرض السكرى

بمناسبة ازمة السكر يتمنى الشعب الاردني السليم ان يصاب ولو بمرض السكرى حتى يتوفر له السكر ، فلعل معالي وزير التجارة سليمان باشا السكر يلفت انظار زميله معالي جميل باشا التوتنجي وزير الصحة لنشر مرض السكرى بين السكان .

علاوات جديدة للاغاثة

طالب موظفو الاغاثة الاجانب الكبار علاوات جديدة بمناسبة الشتاء الاخير منها علاوة سقوط امطار بللت شعرهم الذهبي ، وعلاوة هبوط وحل على احذيتهم اللامعة ، وعلاوة مشاهدة اللاجئين وهم يموتون بالجملة لان عقود استخدامهم تنص على رؤية اللاجئين وهم يموتون بالمفرق لا بالجملة كما هو حاصل الان .

اشياء تحبها الصريح

سئل صاحب الصريح ماهو احب شيء اليك ؟ فاجاب :

الموظف الصغير حتى يكبر ، والوزير السابق حتى يرجع للوزارة ، والرقيب الغائب حتى يؤوب لمباشرة اعماله والعياذ بالله !

منزل متجول

لجلالة الملك ابن السعود

الرياض ـ كشف اليوم النقاب عن مفاجأة عجيبة هي صنع منزل فاخر نقال في اميركا يتوسطه عرش وبلغت تكاليفه ٢٠٠ الف دولار . وهو تقدمة من شركة البترول الاميركية الى جلالة الملك ابن السعود . ويبلغ طول هذا المنزل ٦٠ قدما وعرضه ١١ قدما وهو معد باجهزة لتكييف الهواء ويقوم على ١٨ عجلة ليسهل انتقاله في الصحراء . وتصحب هذا المنزل جرارة قوة محركها ١٨٥ حصانا تمده بالكهرباء وتجره

ويشبه هذا البيت المتنقل المحفات القديمة التي سميت في روايات الف ليلة وليلة بـ (تخت روان) والتي ما يزال بعض مهراجات الهند يقتنونها اثناء جولاتهم

تلغرافات سياسية

الجنرال غالوى مدير الاغاثة ـ عمان

ان القبطان الشجاع لا يغادر سفينته وهي تغرق فيموت معها ولسان حاله يقول (يا نعوم سوا . . . يا نموت سوا) فهل تقتدى بالقبطان بعد ان رأيت سفينة اللاجئين تغوص في البحر والوحل والبرد والجوع ، هذا هو واجب القبطان الشجاع ؟ فهل انت شجاع ؟

(لاجيء)

المسيو لي سكرتير هيئة الامم المتحدة ـ باريس

كان خطابك في عيد الميلاد مغالطة كبرى لان السلام لا يرفرف على الدنيا وفيها هيئة الامم التي تنصر الباطل على الحق

ولن يعم السلام ما دامت حقوق العرب مهضومة ، وما دامت المطامع الاستعمارية موجودة ، وما دامت اسرائيل في الوجود

(سياسي)

النواب الاحرار في مجلس النواب الاردني

كان انتصاركم لحرية الصحافة رائعا ، وموقفكم مشرفا ، فالصحافة معناها الحرية ، والرقابة معناها قصف الاقلام ودفن الافكار ، واعلان حالات الطوارىء على المبادىء والرأى العام فاعلوا صوت الحق ليقول الناخب ان في البرلمان رجالا

(حر)

تل ابيب.. عندما يسيطر عليها ليلا..

« ثعالب الحدائق » و« خفافيش الظلام » و« الاشباح الرمادية »

تحدث « يوآل ماركوس » عن « امسيات » تل ابيب في المدة الاخيرة حديثا مطولا سرد فيه عشرات الحكايات والاحداث التي تقع في شوارع تل ابيب ابتداء من حلول الظلام حتى مطلع الفجر وتكلم عن « الاشباح الرمادية » التي تخرج من الزوايا المظلمة في الشوارع العامه لتنقض على فرائسها . . وعن « ثعالب » الحدائق العامة التي تكمن بين شجيرات واشجار الحدائق ترقب العشاق المنعزلين فتندلف الى العشيقين وهما في نشوى العناق وتفترس الاثنين معا ، .

وتحدث عن « خفافيش الظلام » التي تكمن في مداخل المنازل الكبيرة وتقتنص الفريسة في مأمنها وعلى باب بيتها . وقبل ان تمد يدها الى الجرس لتقرعه ، يفترسها هؤلاء الخفافيش على عتبه الدار . . .

تحدث يوآل ماركوس هذا عن « تل ابيب في الليل » بحوادث واقعية يسجل البوليس في كل ليلة العشرات من امثالها وينتقد الصحف التي تمر بهذه الحوادث مر الكرام فلا تلفت انظار السكان الى الوقاية منها .

وقال ان الشكاوي من الاعتداءات المتكررة في الليل على الفتيات اليهوديات في تل ابيب قد تكررت على مسامعه فقرر ان يختبر الامر بنفسه وخرج مع فتاة من صاحباته يتجولان في شوارع المدينة في الساعة العاشرة مساء . وقد تحقق في تلك الجولة من وجود « الاشباح الرمادية » وثعالب الحدائق العامة و« خفافيش الظلام » في تل ابيب وقال انه لولا مسدسه واستعانته بقوته البدنية الرياضية وتدريبه العسكري لما سلم هو وفتاته من الاقتناص عدة مرات في تلك الليلة ... واعلن رغم اعتماده على قوته انه لن يغامر مرة ثانية في تحدي تلك الاشباح والثعالب والخفافيش التي تسيطر في الليل على العاصمة اليهودية وترحم على عهد الانتداب ...

ابن وفاء الاعيان ؟

انتقل الى جوار ربه معالي العين المحترم المرحوم نقولا غنما ، وكان من المنتظر ان يؤبنه مجلس الاعيان في اول جلسة يعقدها ، ولكنه مع الاسف لم يفعل وانتهت جلسته في الاسبوع الماضي بدون كلمة رثاء لاحد اعضاء المجلس .

فهل نسي المجلس واجبه من هول المصاب ؟ أم ان الاعيان لم يتمكنوا من الوقوف بسبب شيخوختهم ؟

لا يكفي الموت

توفي احد اللاجئين من شدة المطر والبرد وقلة الغطاء والكساء فطلب اهله من هيئة الغوث اصدار شهادة وفاة رسميه لدفنه فارسلت هم هيئة الغوث موظف الاحصاء لقطع بطاقته ، وقد قام بواجبه خير قيام وعاد الى عمان بعد ان كلف قطع البطاقه مبلغا وقدره كذا دولارات !

شنو نفسه ...!

وجد المدعو حسن اليماني حارس بيارة الدكتور داود الحسيني في اريحا معلقا بحبل في عنقه وفي غرفته ايضا ولا تزال الاسباب مجهولة.

طلياني يضايق الراهبات

احد أسرى الطليان هرب من مصر والتجأ الى دير العيزرية بالقدس، وكان قد اتهم بقتل شخص يوناني فحكم عليه بالسجن عشر سنوات، وكان قد شمله العفو الأخير وقد تقدمت ضده شكوى بان وجوده يضايق الراهبات، ومن المنتظر ان تبعده الحكومة الى خارج البلاد .

القمار والخمر هما السبب

اتهم احد جباة بلدية القدس بانه بدد مبلغ ١٥ دينارا كانت في حيازته ، وكان حضرته قد لعب بها قمارا وشرب خمرا وسيقدم للمحاكمة قريبا .

يتقاتلون على الفلوس

اتهم بعض اعضاء نادي السريان بالقدس وكيل مطران السريان وبعض اعضاء النادي الاخرين بان حسابات اموال النادي تحتاج الى ضبط وتدقيق ولا تزال الحرب الباردة قائمة بين الفريقين . . .

ابو النسيم يتزوج

تزوج السيد شفيق الشنطي « ابو النسيم » من اسرة الزميلة الدفاع الغراء من ابنة خاله في حفل خاص اقتصر على الاهل بمناسبة الظروف الحاضرة ، جعله الله زواجا سعيدا وبالرفاه والبنين والنسيم العليل .

اخبار الزميلات

مجلة المهد

صدرت في بيت لحم مجلة جديدة تحمل اسم المهد لمحررها المسئول الاستاذ ايوب مسلم ، وقد كتب فيها رهط كبير من الادباء والشعراء فجاءت حافلة بالفائدة والتوجيه القومي ، وستكون مجلة المهد رسول بلادنا الى ابناء الامة في المهجر ، فنرحب بالزميلة ونرجو لها الانتشار والتوفيق .

مجلة كلية الامة

عادت الى الصدور (كلية بيت الامة) في بيت لحم بعد انقطاعها عن الصدور ثلاث سنوات بسبب الحوادث الاخيرة ، فنرحب بعودتها لتؤدى رسالتها القومية ، وفي المجلة صفحات خاصة باللغة الانجليزية ، فنهنيء الاستاذ شكرى حرامي بعودة مجلة كليته الزاهرة .

مجلة العودة

عزم الاستاذ مصطفى الطاهر على اصدار مجلة اسبوعية في عمان باسم (العودة) وقد تقدم طالبا الترخيص له باصدارها فنرحب بها سلفا لان العودة الى الوطن هي مطلب الجميع ، وعدتم والعود احمد الى يافا وغيرها ـ لا الى مقهى عودة في رام الله ! .

مجلة يقظة الطالبة

صدر العدد الجديد من مجلة يقظة الطالبة التي تصدرها اللجنة الثقافية في المدرسة المأمونية الثانوية بالقدس وهو طافح بمقالات المعلمات والتلميذات النجيبات والاخبار والنوادر المدرسية والتدبير المنزلي (مما يبشر بتحسين الطعام العربي) ان شاء الله ، فنثني على جهود المدرسة المأمونية في ميدان الثقافة والادب .

معالجات ...

محاضرة قيمة للنائب المحترم الاستاذ عبد القادر الصالح

– ٣ –

همهم إن يتسنموا وان يترفوا وان ينغمسوا في الملذات غير عابثين بما يجره بذخهم وترفهم واستهتارهم من ويلات على جمهرة الناس

لايعرفون للوطنية الحقة ولاللانسانية معنى ، لايضيرهم الولوغ في دم الابرياء وتمرغهم في الوحل ، ويتسع شرفهم وكرامة امتهم ما زال ذلك يجر لهم مغنما او يدفع عنهم مغرما

انني ان حدثتكم عن ذلك سلقوني بألسنة حداد ، وشردوني فى البلاد

ام احدثكم عن الرشوة المتفشية في طول البلاد وعرضها ، في السر وفي العلانية ، حتى اصبحت من اقوى المؤهلات ومن ابرز الصفات في ساداتنا البيهوات !

انني إن حدثتكم عن ذلك ، اخشى ان تعلنوا على رؤوس الاشهاد ان امة لا يرتكز جهازها الحاكم على اسس ثابتة من النزاهة والاختصاص والاخلاص مصيرها المحتوم الانحلال ثم الاضمحلال؟

ولكني ايتها السيدات والسادة :

في فمي ماء وهل ينطق من في فيه ماء ؟

أنكم أفواهنا وننفض من ابصارنا وتتظاهر بالصمم خشية السيوف المصلتة على اعناقنا والتهم المعدة لالصاقها بكل من يقول الحق ؟ اللهم لا

فالنبي (صلعم) يقول :

(قل الحق ولو على نفسك) (قل الحق ولو كان مرا)

ايتها السيدات والسادة :

نحن جزء لا يتجزأ من هذه الامة، يروعنا ما يروعها ويثلج صدورنا مايعود عليها باليمن والبركة ، ما في ذلك ريب .

ونحن كجزء من هذا المجتمع الذى نتفيأ ظلاله ونسعى الى ان نحقق آماله، من حقنا ومن واجبنا ان نتبين السبيل وان نحاسب أنفسنا ، وان نحاسب قادتنا أفرادا وجماعات، قادة الرأي، قادة المذاهب الاجتماعية والسياسية وقادة الاقتصاد والتنظيم الوطني ، حسابا عسيرا لاحبافي الهدم ، ولا رغبة في التعويق . ولكن نتقدهم نقد المحب للبناء ، الحريص على السير مع القافلة في معارج الرقي والرفاهية نحن لحمة الامة وسداها ، فاذا لم نكن اقوياء اصحاء واعين انهار بناء الامة وخوى على عروشه

فاذا سرنا مغمضي الاعين ، في ظلام دامس، لا رأي لنا ولا بصيرة، لا نكلف أنفسنا عناء التفكير بما هو شديد اللصوق بضروريات حياتنا وبقائنا ، كانت نهايتنا المحتومة ان نهوي الى الحضيض ومهاوى الخراب والدمار

فمن حقنا ومن واجبنا في نفس الوقت، اذا انحرف القادة في أى حقل من حقول حياتنا العامة عن جادة الصواب والصالح العام ، ان نقول بملء افواهنا : (لا ! يا هادى الطريق جرت)

ثم لا يجمل بنا الوقوف عند حد القول، تاركين للعابثين والضالين الحبل على الغارب . بل علينا ان نضرب على يدى العابث، وان نأخذ بيد الضال عن خطأ في الرأى وتقصير في الاجتهاد فترده الى السبيل القويم وان نكون يدا واحدة في تأييد الحق وازهاق الباطل .

اننا لا نريد من ولاة الأمور ان يستهدفوا مصالحهم الخاصة ومصالحهم الخاصة فقط . اننا نأبى على القائد السياسي ان يتخذ منا مطايا لمآربه وضحايا يقدمها على مذبح الشهرة وشهوة الحكم .

ولا نريد من ذوى الرأى الذين يدعون الى وجهات نظر خاصة ان يقدموها لنا مبتسرة فجة ، اقتبست نسخاً طبق الأصل دون ان يدرسوا امكانيات ملاءمتها لحاجاتنا وحاضرنا ومستقبلنا :

اننا لا نرضى لمواطنينا ، شباناً وشابات على اختلاف الطبقات ان يجرفهم تيار المدنية الزائفة فينخدعوا بالقشور البراقة والالوان الزاهية ، تاركين اللباب فليس كل ما يلمع ذهبا .

ان هذا الانحلال في الخلق الذى يعتنقه بعض شباننا وشاباتنا والذى من ابرز مظاهره ، الابتعاد عن الجد والتهرب من معالجة الامور الجسام وتحمل المسؤوليات واهمال الواجبات ، والارتماء في احضان الانانية المائعة التي تتجلى في ارضاء الشهوات والتحلل من القيود الاجتماعية ، خيرها وشرها سواء في القول ام العمل، جدير بان يقضى عليه الى غير رجعة .

سيداتي ، سادتي :

تتقلب الاوضاع الاجتماعية في العالم سراعا ، وتتوالى الحوادث ، وتتمخض الدنيا عن جسيمات الامور التي تؤثر في حاضرنا ومستقبلنا تأثيرا مباشرا وغير مباشر . وهؤلاء لاهون سادرون في غيهم وتوافه الامور، كان الامر لا يعنيهم، وكانهم ليسوا جزءا من هذه الامة، وكان امتنا ليست جزءا من هذا العالم الكبير، نرتبط به اشد الارتباط ، وتهزنا انتفاضاته هزا عنيفا .

ان من واجبنا اذا رأينا القادة وفتياتنا وفتياتنا اللواتي لا يعرفن من المدنية الا التنوع فى الازياء وكلمات اجنبية تلاك، وحريات موهومة، اقول : اذا رأينا هؤلاء في واد ومصالح الوطن في واد آخر كان من واجبنا ان نصيح (ياهادى الطريق جرت)

ان من اقدس واجباتنا ، اذا رأينا فريقا من ولاة الامور يعاملوننا معاملة الكم المهمل. فلا نستشار في أخص امورنا بنا ، ولا يؤبه لنا عند معالجة القضايا الخطيرة التي عليها مدار حياتنا ، والتي تقرر مصائرنا ومصائر ذرارينا ان نقف في منتصف الطريق وان نقول لهم في صراحة الواثق بنفسه ، المؤمن بحقه ـ مهما علا شأنهم وجل قدرهم واستطال سلطانهم وجبروتهم ـ (يا هادى الطريق جرت. فعلى رسالك ، وقف عند حدك)

ورحم الله القائل :

(يعجبني من الرجل ـ وبالطبع من المرأة ايضا ، اذا سيم خطة الضيم ان يقول: لا .. بملء فيه)

وختاماً ارجو ان لا اكون قد اطلت عليكم ، وأظنني فعلت ، ولكم جميعا مزيد الشكر والسلام عليكم .

زاوية الآداب

النقد الادبي

يقولون ان دولة الادب يتحكم فيها ملكات ثلاث، ملكة الانتاج وملكة التذوق وملكة النقد .. ومعنى هذا انه لا يمكن ان يكون بين ايدينا ادب بالمعنى المقصود ما دام انه لا توجد تلك المادة الغزيرة السهلة الممتعة التي تنقل الفكرة الناضجة باسلوب محكم جذاب من عقل وفكر الكاتب الى فهم وادراك القارىء .. ولا يمكن ان يكون بين ايدينا ادب بالمعنى المراد مادام لا توجد تلك المتعة والشعور عند الكاتب وقت الكتابة والتأليف ، وعند القاريء اثناء الدرس والمراجعة . . ولا يمكن ان يكون لدينا ادب بالمعنى المفهوم اذا تقبل القاريء كل ما يكتب قانعا مستسلما وبنفس راضية مطمئنة، او اذا قابل كل ما ينشر بفتور او نفور وشك واحتقار . .

فالادب الحي هو نتيجة التجارب بين صاحب الفكرة والقارىء، واذا لم تجد هذه الفكرة من الطرفين اهتماما وتقديرا ، وارتياحا وتذوقا وجدلا لا يطول ولا يقصر ، فهو ادب لا زال في دور التكوين وفي دور التأسيس ، او هو ادب فج لم يجد له مكانا لائقا بين الافكار والاقوال التي تستحق ان تحفظ وتتدارس وتخلدها الايام والاجيال . .

ولعل اهم العوامل التي تعمل على تأسيس دولة الادب وتركيز بنيانها هي الملكة الثالثة من ملكات الادب الحاكمة ـ ملكة النقد الذي له اصوله وقوانينه وحدوده التي ان تعداها الكاتب او الاديب كان ظالما مجحفا هداما من حيث نريد الاصلاح ووضع حد للاستهتار وتجاوز للحدود . ويكون هذا الكاتب او الاديب ضعيفا متهاونا ان تساهل في تطبيق هذه القوانين والتقيد بهذه الحدود والعمل بتلك الاصول التي يرتكز عليها النقد الادبي .

وقد وصف احد الادباء النقد السليم للادب الحي مثل الملح للطعام ونحن لا نتذوق طعامنا اذا كان بدون ملح ، كما واننا لا يمكن ان يطيب لنا طعام اذا كان كله ملحا !!

عرفات محمود حجازي

من « رابطة القلم »

فكاهة وعبرة

– ١ –

النهر والعرب

زعموا ان قرويا مر بنهر عريض الجانبين، سريع الجريان ، متدفق الماء ، ولما أراد ان يعبر النهر الى الضفة الثانية اشفق ان تنزلق به قدماه ، فيغرق ، فقال في نفسه : ان الماء لمسرعة ولا اخالها الا ذاهبة في ساعة او اقل فلا نتظرن حتى يكون ذلك ثم اقوم لامري آمنا مطمئنا

وطال به الانتظار والماء على حاله لا يزال متدفقا سريعا عريضا

وجن الليل وادركه الظلام واكتنفته الاحزان، واحاطت به المخاوف احاطة السوار بالمعصم

وانه في هذه الحالة من التردد والقلق والخوف ، يدركه ذئب ، نزل ذلك المرج من زمن ، ويأتي عليه بضربة واحدة ويلتهمه التهاما بعد ان يمزقه شر ممزق .

وما اشبه ذلك القروي الساذج بهؤلاء العرب في هذه الايام ، الذين وقفوا على ضفة نهر الحياة لا يستطيعون عبورها ولسان حالهم يقول : ان الايام لمسرعة وسيأتي الوقت الذى تنجلى فيه هذه المحن وتنقشع هذه السحب ، فيعود العرب الى مركزهم الاول في المجتمع الانساني .

هذان العالمان الشرقي والغربي ، قد سخرا قمة السماء وقعر البحر ، بطن الارض وظهرها ، وعبرا نهر الحياة سالمين سليمين ، ونحن في ذهولنا وايماننا القروى ننتظر الحال حتى يتبدل وماء النهر حتى يجرى

اني منذر عالمنا ان النهر الذى يقفون على ضفته لا يزول ماؤه ، وان ظهرانه ينساب سريعا، وعليهم ان يحكوا جلدوهم باظافرهم ويتولوا امورهم بانفسهم ويبنوا السدود ويقيموا الجسور ويعبروا النهور ويصلوا الى الضفة الثانية ، ضفة النور والعلم والكرامة والمجد، قبل ان يدركهم الظلام وتهاجمهم الذئاب

وصدق الله العظيم اذ قال في كتابه العزيز (لا يغير الله ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم).

بيت ساحور – ابو باسل

رفقا بالنشء الجديد

— بقلم الأديبة الآنسة سميرة أبو غزالة —

بهذه الصرخة وبهذا النداء أستهل كلمتي لأخاطب بها كل من يقدر المسؤولية ويرعاها ويعلم ما تحمله هذه الصرخة بين طياتها من أخطار جسام ان لم نولها حق الرعاية والاهتمام . ففي مرحلتنا التي نتخطاها ويدفعنا الزمن الى ولوجها عثرات وعقبات تجعل المسير صعبا والمستقبل مظلما ، وما ذلك الا ما يلاقيه طفلنا من اهمال واجحاف بحقه فى الحياة، وما ننتظره من مستقبل حالك لما يروى به من ماء الجهل وما يغذى به من غذاء التذبذب الخلقي المقيت . لا أود التعرض لتربية الطفل البيتية فهذا يطول شرحه ولكني اتناول ما يمكنني دراسته وملاحظته بحكم المهنة والعمل ألا وهو الجهل بطرق تربية الطفل في المدرسه .

سأصطدم بثورة وسيصيبني وابل من الانتقاد ولكن التصريح بقول لا يتم الا بعد الاعتقاد التام بفساده أو صلاحه، لهذا فندائي يطلب اصلاحا لطرق التربية التي يستعملها المعلم او المعلمة في مدارسنا ففي معاهدنا جهل تام بها سيثمر اسوأ الثمر ، وفي معاهدنا جهل بغرائز الانسان البشرية وطرق توجيهها واعلائها ومعالجتها معالجة علمية صحيحة تؤدي الى نتائج مرضية.

ماذا يكون نتيجة تلميذ او تلميذة تدأب على سماع الألفاظ النابية والتعليقات المستهجنة المنفرة ؟ أو تلمس بنفسها ضعف معلمتها الخلقي في مواقف متعددة ؟ ما نتيجة اولئك اللواتي لا تجد المعلمة طرقاً تربوية لمعالجة امورهن غير امتهان كرامتهن وتعويدهن الذل والخضوع والمسكنة ؟ ماذا ستؤول اليه حالة ذلك النشء الذى لا يعطى الحرية الأدبية للتعبير عن رأيه حتى ولو دفاعاً عن نفسه؟ هل نبسم للمستقبل اذا وجدنا نشأنا لا يحترمون القانون والنظام كواجب مقدس تقودهم اليه طبائعهم بل رهبة وخوفا وهلعا ؟ فاذا ما امتلكوا زمام انفسهم عبثوا وخرقوا كل حرمة؟ هل يكون المؤدب قد أدى واجبه تجاه ابناء وطنه اذا تملك الطالب أو الطالبة عقد نفسانية حطمت حياتهم وقضت على ريعانهم نتيجة لجهل المربي واهماله .. ؟

الحديث يطول والشواهد لا يسعها المقام الآن ولكن في التذكير والتنبيه ادراك للحقيقه ولما يجب ان يكون المعلم عليه من الالمام بالطرق التهذيبية التي تعتمد على أسس علمية صحيحة .

الانسان منذ ولادته الى ان يبلغ رشده يمر بمراحل نمو مختلفة وتبعاً لذلك تختلف الطرق التي تستعمل لتوجيهه والتي تحتاج الى سياسة ودراية ورعاية ، وبما ان الناشىء يلازم المدرسة وبها يتأثر لذلك يجب ان تكون المؤثرات خالية من الشوائب السيئة التي أغفلنا امرها وظننا ان المهنة تقاس بالدنانير التي نتناولها فالمعلم هو الجندى المجهول، مسير الأمة في حاضرها ومستقبلها لذلك يجب ان تكون عدته متوفرة ليقدم جيلا واعياً عالماً مثقفا مفكراً مثالياً، فنضالنا صراع بين الحياة والموت ، بين العز والذل ، بين الحق والباطل ورحم الله القائل .

قد ينفع الأدب الاحداث في مهل
وليس ينفع بعد الكبرة الأدب
ان الغصون اذا قومتها اعتدلت .
ولن تلين اذا قومتها الخشب

« مولد بطل »

— للشاعر المعروف الاستاذ محمد العمد —

غردي ياطيور حلو الغناء ... غل فيه للنفس بعض العزاء
سوف تنسى الآلام في مولد الهادي ... وتنسى تتابع الأرزاء
سوف تنسي فواجعا حطمتنا ... وحياة ممزوجة بالشقاء
انه مولد الرسول المفدى ... سيد الكون خاتم الانبياء
بدد الظلم في بطون الصحاري ... وطوى صفحة من الاقذاء
وانزوى الشرك يائسا يتوارى ... خافضا رأسه على استحياء

يسبح الفكر في العصور الخوالي ... فيتيه الفؤاد في الخيلاء
ويرى موكبا من المجد يسعى ... تستوجبه مفاخر الآباء
تحمل الحق واليقين وتمضي ... خائضات جحافل الاعداء
يذرع الكون جندها ولواها ... ينشر النصر تحت كل لواء
نحن اهل القتال والحرب ... والطعن فما صبرنا على الايذاء
سلب الظلم ارضنا وحمانا ... ودهتنا شراذم الدخلاء
ومضينا مشردين تركنا ... خلفنا جنة من النعماء
ليس يرضى بالذل غير ذليل ... وحياة الذليل عين الفناء

ايه يامولد الرسول سلام ... انت موحي معاني الشعراء
ويح هذا الانسان قد نسي الله ... وضاعت فيه معاني الاخاء
امم الغرب همها ذلة الشرق ... فويل من منطق الاقوياء
اتراهم وهم يبحر الرزايا ... خنقوا ما بهم من الغلواء
كل يوم يقوم الف دليل ... انهم بعد الأم الؤماء
هم لصوص الشعوب قاموا ... ينادون بحق الضعاف والبؤساء
أمن العدل ان يشرد شعب ... يا دعاة المبادىء الجوفاء
اخرجوا من بلادنا قد كفانا ... ماسفكتم من غاليات الدماء
اي ذنب جنته مصر لتمسى ... ارضها ملعبا من الاشلاء
قد دنا يومكم وهذا نذير ... بافول لشمسكم وانقضاء

ايها العرب هيئوا واستعدوا ... كلهم مجرم شديد الدهاء
فلتكن كالذئاب ظفرا ونابا ... مجتبينا مخالب الاعداء
انما قوة الشعوب ضمان ... لحياة الحرية الحمراء

يا رسول الجهاد والخير قد كنت على الارض ارحم الرحماء
قد اردت الحياة عدلا وحبا ... جللتها مطارف النعماء
لا غني يضم كل الثراء ... لا فقير يموت من ضراء
لا جياع يطوون غرثى بطون ... ليس يلقون لقمة من غذاء
لم نزل نشتكي الذي منه تشكو ... هي امراضنا فهل من دواء

ايها العرب مجدوا يوم طه ... انه في الزمان يوم الرجاء
مجدوا ذكره برد بلاد ... مزج الدرب تربها بالدماء
مجدوا ذكره بردع نفوس ... دنستها مطامع الاهواء
مجدوا ذكره بجمع قلوب ... مزقتها مرارة الشحناء
ايها العرب لا تكونوا ضعافا ... في حياة شديدة نكراء
قابلوا شدة الخطوب بعزم ... ليس يثنى كالصخرة الصماء
اتبعوا سيرة الرسول المفدى ... وخذوا عنه سيرة البسلاء

من زاوية مكتبتي

قضاتنا والعدل الاجتماعي

منذ اكثر من ثلاثين عاما تقدمت امرأة فقيرة فقدت زوجها بعد ان ترك لها طفلا مريضا الى احدى المحاكم الشرعية في مصر تطالب وزارة المالية المصرية باعتبارها بيت مال للسلمين بنفقة لها ولولدها المريض وكان القاضي الشرعي عالما يفهم روح الدين الاسلامي ولا يتقيد بحرفية القوانين فحكم لها بما طلبت ولم تستطع الدوائر القضائية العليا ان تنقض قرار القاضي ولكنها احتالت في تفسيره وتوجيهه حتى افسحت المجال امام وزارة المالية للخلاص من الالتزام به. حدث هذا منذ اكثر من ثلاثين عاما حين كان الضمان الاجتماعي حديثا غريبا لا عهد للناس به ولكن مبادىء الاسلام واصوله الكبرى حوته فيما حوت من مبادىء انسانية قويمة الا ان عهود الفساد والجهل التي مرت على البلاد الاسلامية نسجت على هذه المبادىء ستارا اخفى معالمها الزاهرة ولا نحتاج في ابراز هذه المبادىء في عصرنا الحاضر الا الى علماء وقضاة لهم سعة الافق والفهم الصحيح لروح الاسلام كما كان للقاضي المصري الشيخ فرج السنهوري منذ ثلاثين عاما.

قرأت عن هذه الحادثة منذ سنوات وقرأت عنها منذ ايام فتخيلت في نفسي ما يستطيع ولاة الامور ومنهم قضاة الشرع ان يقدموا للمجتمع من خدمات وبيدهم قوانين يستندون اليها وسلطان يعتمدون عليه. تقرأ كل يوم اخبارا عن الفقر الذي يهدد الامة بالفناء، ونشاهد باعيننا آثاره في هذه الخيام للمزقة التي تضم بين جوانبها اجساما عليلة اضناها الجوع وانهكها المرض، ويقف على حدودنا عدو يتربص بنا الدوائر ويتحين الفرص ويقتضينا هذا ان نعد العدة للدفاع عن انفسنا على الاقل ان لم نسترد ما سلب مناظلما وعدوانا، ولكننا نقرأ كل يوم اخبار الولائم والحفلات يقيمها الاعيان والوجهاء ونشاهد باعيننا القصور الشاهقة تناطح السحاب والسيارات الفخمة تزدحم بها الشوارع والطرق. فكيف يتفق هذا وذلك؟ وكيف يستبيح اغنياؤنا لانفسهم هذا الاسراف البغيض في اقامة الولائم وبناء القصور وحولهم مواطنون يعصف بهم الجوع والمرض. واذا استباح بعض الناس لانفسهم ذلك فكيف يرضى به من يستطيعون منعه؟

الا يعد عملهم هذا اسرافا يستوجب الحجر عليهم كما يحجر على السفيه المبذر؟ ان التبذير الذي يوجب الحجر انما يحدد بحال الشخص والبيئة التي يعيش فيها فهل لا يعد مبذرا من يقيم وليمة ينعم فيها المحتفلون باطايب الطعام والشراب من غير حاجة وحولهم مواطنون مهددون بالموت جوعا؟ الا يعد مسرفا من يبني القصور وحوله مواطنون يأوون الى خيام لا تمنع عنهم حر الصيف ولا تقيهم برد الشتاء؟ الا يعد مسرفا من يقتني السيارات وحوله مواطنون يسيرون حفاة الاقدام. وبعد ألا يعد مسرفا من ينفق الاموال في كماليات الحياة ولا ينفقها في الاستعداد للدفاع عن وطنه وهو يشاهد عدوه الذي اغتصبه؟

هل تسمح ان قاضيا شرعيا استعمل حقه الشرعي واقام شريعة الله في ارضه فحجر على عظيم او وجيه لانه اقام وليمة او بنى قصرا او اضاع مالا في امر لا يعود على المجتمع بالخير هل يبدأ علماؤنا حركة الاصلاح بجد وعزم فلا تاخذهم في الحق لومة لائم. اننا حين نرى ذلك نعتقد اننا بدأنا نسير في طريق الخير والنجاح.

قارىء

رسالة عمان - أبو الحافظ

— اكتشفت دائرة الصحة بعد جهود جبارة خلال عام كامل من العمل المتواصل والجهد نقصا في ادويتها من نوع واحد هو الاستروماسيين بمبلغ (٥٠٠) دينار وهذا الاكتشاف جر وزارة الصحة الى اكتشاف اخر خطير جدا وهو ان المدعو سيمو تز هاينز يتعاطى الطب منذ سنة كاملة في المملكة دون ان يكون لديه شهادة. وهذا الاكتشاف جاء من تقارير اللجان الطبية فهنيء دائرة الصحة على هذا الاكتشاف المتأخر.

— هل يعلم مفتش التنظيفات بان العمال الذين فرض فيهم القيام بتكنيس شوارع العاصمة يكافون الاطفال الذين يجمعون الورق والقمامة بتكنيس الشوارع بينما يجلسون في المقاهي لاحتساء الشاي والقهوة واني اعلم تماما بان جنابه يعلم ولكنه لا يكلف نفسه مشقة التفتيش على الموظفين ومراقبة اعمالهم

— منذ اسبوع اثناء حلول العاصفة والنكبة التي حلت باللاجئين اسرعت وكالة الغوث وارسلت اشعارا بارسال ١٨٠٠٠ بطانية على وجه السرعة وبدأت الحرارة تدب في اجسام اللاجئين على اثر هذا الاشعار. وهذه الشائعة وعند وصول البطانيات قام موظف جمرك الرمثا بعد البطانيات لكي يزف بشرى وصولهم وعندما اتم العد وجد بان الكمية المرسلة هي ٩٨٠٠ بينما التصاريح الرسمية تقول بانها ١٨٠٠٠ واسرع الموظف بارسال تلغراف رسمي الى رؤوسائه ولا تزال البطانيات حبرا على تصاريح فاتقوا الله يا موظفي الوكالة في بطانيات اللاجئين.

هل هو اختلاس؟

علمنا ان الدوائر المسئولة تبحث تصرفا ماليا غير قانوني في بلدية اريحا في عهدها السابق وانها تدقق حسابات الصرف غير القانونية ايضا.

أخبار المجتمع

سماحة الشيخ السائح

اجريت في الاسبوع الماضي في مستشفى الهوسبيس بالقدس عملية جراحية لسماحة الاستاذ الشيخ عبد الحميد افندي السائح رئيس محكمة الاستئناف الشرعية، وقد كانت العملية ولله الحمد ناجحة فشكرا لله ولعناية اطباء المستشفى.

شكوى من البنك العثماني

جاءتنا شكوى من السيد رأفت ابو غزاله ذكر خلاصتها ان البنك العثماني بالقدس تسلم منه شيكات من سواح من الباكستان لتحصيلها وقد اتم كل المعاملات المطلوبة منه ولكن بعد مضي خمسة اشهر اخبره البنك ان السواح قد رفضوا الدفع لان اسعار الروبية ارتفعت

وقد انذر السيد رأفت البنك المذكور واقام عليه دعوى ستنظرها المحكمة قريبا فنطلب الى البنك العثماني المحافظة على مصلحة زبائنه وسمعته ايضا ولا يلتفت الى مطامع بعض الناس

ربيع الشويكي

رزق السيد احمد الشويكي مولودا ذكرا سماه «ربيع» جعله الله من ابناء السلامة وان يكون ربيعا زاهرا لوالديه.

مطبعة دير الروم

اصدرت مطبعة دير الروم الارثوذكس روزنامة سنوية جاءت تحفة فنية واعلانا عن استعداد مطبعة الدير التي اشتهرت بطبعها الفني واستعدادها الكامل في ميدان الطباعة والنشر منذ عشرات السنين مما جعلها مرجعا للمؤلفين ودوائر الحكومة والدوائر الاجنبية.

نعي مجاهد

نعت الصحف المصرية المجاهد الصاغ محمود لبيب قائد منظمة الفتوة السابق وقائد متطوعي الاخوان المسلمين في حرب فلسطين، وكان رحمه الله قائدا مجاهدا ومن زعماء الاخوان المسلمين المؤمنين في مصر.

الطريق الى الشريعة

تحتاج الى اصلاح عاجل

انه من العار ان تكون الطريق الممتدة من اريحا الى نهر الشريعة الذي تقوم عليه الامكنة والاديرة المقدسة — على هذا الحال المؤلم المزعج، فهذه الطريق مملوءة بالاتربة في الصيف، والاوحال في الشتاء مع انها طريق مطروقة من رجال الدين والمواطنين المتعبدين والسواح الذين يزورون الاماكن المقدسة في الاعياد والمناسبات الاخرى

وكان من واجب دائرة الاشغال ان تهتم بمثل هذا الطريق الحيوي، وان تسارع دائرة هيئة الغوث (وتشغيل اللاجئين) الى اصلاحها فتصيد عصفورين بحجر واحد

والان والميزانية على الابواب يجب ان ترصد وزارة الاشغال مبلغا من المال لاصلاح طريق الشريعة، او ان تتفاهم مع هيئة الغوث على اصلاح هذا الطريق الهام الذي هو بحاجة الى الاهتمام لا سيما والسواح الاجانب قد وجدوا صعوبات كثيرة للوصول الى النهر المقدس

الزقاق اصبح شارعاً

ردا على ما جاء في مجلتكم حول الزقاق المحظوظ اعلمكم ان الزقاق الذي تشيرا اليه ليس بزقاق بل طريق عام مؤدي الى عدة بيوت سكن واملاك وان المجلس البلدي قد قرر توسيع هذه الطريق لسعة ٨ امتار نهائيا وتعبيدها بالاسفلت في المستقبل بناء على عدة طلبات تقدمت الى المجلس البلدي السابق والمجلس الحالي لاصلاح هذه الطريق وبما ان الطالبين تقع بيوتهم داخل منطقة البلدية ويدفعون الضرائب من عدة سنين ليس من العدل ان تبقى طريقهم بدون تصليح عدا على ان هذه الطريق سوف تكون حلقة المواصلات حول حدود منطقة البلدية في المستقبل القريب تشجيعا للعمران كما وان المبلغ الذي رصد لهذه الغاية اقل بكثير مما نشرتموه.

رئيس بلدية بيت لحم: الياس البندك

«القائمة الدبلوماسية»

الكتيب الفريد في نوعه

جرت وزارة الخارجية الاردنية على سنة جيدة في اصدارها الكتب والنشرات ذات العلاقة بشؤونها بعد ان ثبتت فائدة هذا النوع من المطبوعات الرسمية.

واخر ما صدر من هذا القبيل، القائمة الدبلوماسية، في كتيب يعتبر الاول من نوعه في المملكة الهاشمية فهو صورة واضحة للسلك الدبلوماسي العامل في المملكة باللغتين العربية والانكليزية، وقد سجل اسماء المندوبين فوق العادة والوزراء المفوضين في العاصمة كما تسجل الاعياد القومية بتواريخها في كل قطر من الاقطار ذات التمثيل الدبلوماسي في المملكة

وقد افرت صفحات خاصة في القائمة الدبلوماسية لكل مفوضية تحمل اسماء رجالها والمناصب التي يشغلونها وتاريخ التحاقهم بها ومركز الاقامة والعنوان التلفوني يضاف الى ذلك جدول بالقنصليات العاملة في القدس الشريف واسماء القناصل وعناوين القنصليات وارقام تلفوناتها واسماء موظفيها

ولاشك في ان طبع مثل هذه القائمة النفيسة يساعد على تفهم وضع التمثيل الدبلوماسي والقنصلي في بلادنا وفي نفس الوقت يساعد اصحاب المصالح على الاتصال بالقنصليات الاجنبية

ولا تقتصر الخدمات التي تقدمها خارجيتنا لاصحاب المصالح على هذا اللون من المطبوعات فهناك سلسلة اخرى باللغات الاجنبية تصدر عن احدى دوائر الخارجية للمعنيين بها من الاجانب في انظارهم وانك لتدرك عند مطالعتها لاول وهلة عظم الخدمات التي تؤديها لمملكتنا الفتية مثل هذه المطبوعات في الديار الاجنبية.

وخلاصة القول ان كتاب «القائمة الدبلوماسية» انيق رشيق، وجهد موفق فريد في نوعه، وهو صورة مستمدة من شخصية عطوفة وكيل وزارة الخارجية الاستاذ عزمي بك النشاشيبي الذي قطعت وزارة الخارجية في عهده مرحلة ملحوظة من مراحل العمل والتنظيم.

يقدم ارضه للاجئين

جاءتنا كلمة من الشيخ محمود الخطيب من دوره الخليل، يستعرض فيها الماضي الاسود المليء بالتقول، وفيها تنديد بسياسة الارتجال وعدم العمل الصحيح النافع بدلا من الدعاء حينا (والفشر) احيانا، ويطلب من المسؤولين لم شعث اللاجئين وحشدهم في المملكة وخاصة في الضفة الغربية مع تشغيلهم في استثمار كل شبر من البلاد مستشهدا بان الدونم الواحد البعل في جبل الخليل قد انتج (بندورة) ثمانين دينارا، وهو على استعداد مع ستة آخرين من الملاكين في دوره لتقديم اراضيهم لاخوانهم اللاجئين ليستوطنوا فيها وليستثمروها شريطة ان ترعى الحكومة ذلك وان تمدهم بالقروض اللازمة للبناء والاستثمار ويهيب بالآخرين الى تقديم ما يمكنهم لمشاركة اخوانهم النازحين املاكهم.

الاستاذ عبد الغني - بقية

ان حكومة المحافظين لا تستطيع ان تفعل المعجزات، ولا ينتظر منها ان تنقذ البلاد من عجزها المالي في بضعة اسابيع، كما انها لن تلقي بها في ازمة او ورطة دولية ليس في وسعها النجاة منها، ولذلك نراها تلجأ الى السياسة التقليدية المعروفة عن الانكليز: «حارب عدوك بالزمن» او «لنكن على حذر ولكن لا يجوز ان نقدم بعمل لا طاقة لنا به». والانكليز في حاجة الى دولارات، والى مواد خام، والى توطيد مركزهم الدولي ومن المحال ان يقذفوا بانفسهم في هوة او مغامرة قبل ان تتحقق اهدافهم هذه.

وقد تحدثت قبل ايام الى صديق انكليزي عن موقف بريطانيا من هذه المناجشات الدولية التي تتوالى يوما بعد يوم، وسألته عن رأيه في الحرب القادمة. فكان جوابه صريحا لا التواء فيه. قال: انا شعب فقير. بذلنا كل ثروتنا في الحرب الماضية، ونحن الان ننفق على التسلح اكثر مما في وسعنا، ومع ذلك اذا احتاج الامر الى تضحيات، فنحن قوم احترفوا التضحيات، لكن فرنسا وايطاليا مثلا تتلقيان من العون الاميركي اكثر مما نتلقى، اذا انقطع عنا هذا العون من مدة، ونحن نعرف ان العالم لا يمكنه ان يعيش في ظل عقيدتين متنافرتين، ولهذا لا بد من حل، او لا بد من عملية جراحية، تريح هذا العالم من احدى هاتين العقيدتين

قلت: انك تحدثني باللهجة التي سادت الدنيا عام ١٩٣٨، فهل تعني ان الحرب لا بد منها؟ هز رأسه وابتسم، ثم قال: لماذا انت متشائم يا صديقي. اننا كلنا ميتون، سواء انشبت الحرب ام لم تنشب. ونحن نفضل عادة ان نموت اعزة لا اذلاء!...

وتكلمت مع آخرين، الا انهم فضلوا ان يتحدثوا عن الطقس والغلاء وأزمة المساكن.

ونظرت الى المارة في الشوارع، انهم يسرعون خطاهم ولا يتكلمون، وترى الواحد منهم يدخل الى المطعم فيلتهم قطعة من السندويش ويذهب عجلا الى عمله. ثم نظرت الى هذه «الباصات» المزدحمة بالركاب، انها تسير كانها الساعة بثوانيها ودقائقها فعجبت لهذا الشعب، ومن هذا الشعب ورحت اسائل نفسي: متى يبدأ صفحة جديدة من حياته؟ ومتى يلتهب شعوره!

انك تستطيع ان تعرف ما تحت الصقيع ولكنك عاجز من ان تعرف ما يختلج في قلب الانكليزي وعقله من مشاعر وآراء.

وابن هذه الاشتراكية العربية؟ هل هي اشتراكية عربية قديمة، ام هي اشتراكية عربية حديثة جاء بها العرب اليوم ليقيموا النهضة على اساسها؟ فالمقطوع به انها ليست قديمة لانه لا يوجد شيء اسمه اشتراكية عربية، اذن فهي اشتراكية جديدة، واذن فالانتفاضة العربية، قد حصلت، واوجدت قائدها وهو.. السيد ميشيل عفلق، ولكن السيد ميشيل عفلق لا يخفى عليه انه يدعو قوما مسلمين اعز ما في نفوسهم عليهم هو الاسلام، فكيف يوفق بين قوله هذا وبين الاسلام؟ الامر هين، اليس السيد ميشيل نتاج هذه الانتفاضة العربية.. العظيمة؟ فلا اهون عليه من ان يقول: نحن نتعرض للاديان بل ما اهون عليه ان يجد محمدا ليقول بعد ذلك او قبل ذلك: الدين شيء والنظام والحكم شيء آخر

وهذا الامر يستسيغه السيد ميشيل عفلق كما يستسيغه ايضا كل مسيحي مثل السيد عبد الله نواس، لانه من المألوف في المسيحية الفصل بين الدين والدولة فان كتاب المسيحية يقول: (اعط ما لقيصر لقيصر، وما لله لله) ولكن هذا لا يستسيغه المسلمون لان الاسلام نفسه لا يعرف الفصل بين الدين والدولة فالعبادات بالمعنى الضيق اي الصلاة والصوم ونحوهما هي في الاهمية — بالنسبة لغاية الرسالة الاسلامية — دون اقامة الحكم بما انزل الله (ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون) فكيف اذن يستقيم عند المسلم ان يقبل بقول يوجب عليه ترك قرآنه واسلامه الا ان يكون في غفلة دينه؟

قد يجوز ذلك على بعض الناشئة قبل ان يدرسوا الاسلام، ويقرأوا القرآن بتمعن، واما بعد ذلك فانهم سيتبرأون من هذا القول وللشاهد الآن ان هناك بعض الشباب التابعين لهذا القول بلا تحقيق، عندهم شعور اسلامي طيب، ويصلون ويصومون، ولكنهم — مساكين — لا يعرفون ان القول بالقومية والاشتراكية العربية ينقض الاسلام من اساسه ويخرجهم من الاسلام، وهؤلاء ليس مفروضا فيهم ان تظل عقولهم راكدة، وان يبقى اطلاعهم ضيقا، خصوصا وانهم في محيط اسلامي وانهم سيعون — ان عاجلا او آجلا — على ان الثقافة الاجنبية هي التي تحمل الوزر كله في صرف الناس عن ثقافتهم الاصلية وهي الاسلام فسيدرسون، وسيقرأون القرآن مرات ومرات وعندها يتبينون انهم لم يكونوا على صراط مستقيم. وعندئذ يعودون الى حظيرة الحق ويعلمون ان ما في الاسلام من نظام كامل فيه قابلية التطور دون التغير. هو خير الانظمة جميعا. وانه هو الذي يؤمن الحياة السعيدة وان كل نظام غيره لا يتفق مع نهج الحياة وطبائع البشر.

والآن... اوجه هذه الكلمة للسيد عبد الله نواس والشباب الذين يسمعون قوله: ان الاسلام ليس نتيجة العقلية العربية، ولا هو انتفاضة عربية، وانما هو امر سماوي والانتفاضة كلمة مخترعة لمعنى غامض. وليس محمد عليه السلام اثرا من هذه الانتفاضة التي يصفون، انما هو رسول اختاره الله ليؤدي رسالته، وليس له فيها شيء (ان هو الا وحي يوحى) والقرآن ليس قرآن محمد، وانما هو كلام الله ليس لمحمد فيه حرف واحد (نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين

العام الجديد - بقية

يا كل ومن كانت هذه حاله فلا يلومه لائم مهما صنع او قال فهو ليس في حالة سليمة بل هو يعاني مرضا نفسانيا خطيرا يحطم آماله ويشل افكاره ويجعله حطاما قاتما او كومة من الاعصاب المرهفة المتوترة. ان هذا الشعب المسكين يطالب بالعودة الى دياره وقد عجزت الدول الكبيرة والصغيرة التي تدعي التمسك بمبادىء الحق والعدل عن تحقيق هذا المطلب اليسير الذي يقوم على الحق الواضح والحجة الدامغة

وها هو يستقبل عاما جديدا بقلوب حزينة مكسورة وعيون ذابلة من كثرة الحسرة والبكاء. ان سحب الشك والارتياب تكتنف العام الجديد ولا يرى وراءها الا اشباحا قاتمة لعام زاخر بالويلات والمحن والخطوب فكيف نطلب منه ان يبتسم ويرقص للعام الجديد بينما واجبة ان يفتتح مأتم شعبي يستقبل فيه العام الجديد. حتى الطبيعة تقسو عليه فتطلق عواصفها الثلجية وزمهريرها وتقتلع الخيام البالية التي لا تقي من برد او حر وتهدم الاكواخ وتضطره الى ترك محله الجديد ليلجأ الى الجوامع والكنائس. فهو لاجىء اولا واخرا. هذه صورة مصغرة عن العام الجديد الذي يستقبله الشعب المشتت ولكن النقمة لم تنته فحكمة الله عظيمة في خلقه. ان الله ناقم على كل من اشترك في هذه الجريمة النكراء ولا بد ان يصب غضبه على الدول الكبيرة جزاء وسيكون عقابها تشردا مثل تشرده ودمارا مثل دماره وموتا مثل موته وسيرى الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون وها نحن نرى بوادر العقاب في الدول الكبيرة المشتبكة الان في الحرب الباردة وستتبعها حلقات اخرى فيدفع المتآمرون الثمن اضعافا مضاعفة ولن تذهب خطيئة هذا الشعب دون حساب

ايها القارىء العزيز ان كنت ممن انعم الله عليهم بخيراته فلا تتأخر من مد يد المساعدة الى افراد هذا الشعب. قدم ما تقدر عليه وتبرع بمال او لباس او طعام للجمعيات الخيرية المحلية لتقوم بدورها بتوزيعه على المحتاجين والفقراء للتخفيف من محنتهم فيشعروا ولو لمدة قصيرة ببركة الله ونعمة الحياة بهذه المناسبة ونحن نأمل ان يكون العام الجديد فاتحة خير وبركة على هذا الشعب الكريم وان يحقق الله له الامال.

٢- محمد والقومية

— بقلم الاستاذ داود حمدان —

بلسان عربي مبين) (ام يقولون تقوله، بل لا يؤمنون).

ولا يضير محمدا ان لا تكون الرسالة من وحي فكره. وان لا يكون القرآن من عمله، فان المهمة التي اضطلع بها محمد لا يقوم بها الا محمد. وبذلك قد علا قدرا، وجل سموا عن العالم جميعا. واذا فاق محمد العالم، فلا يكون هو في المرتبة الاولى، ويكون من يأتي بعده — كائنا من كان — في الدرجة الثانية، بل هناك فجوة واسعة سعة الكون لا يلحقه فيها احد ولا يتعلق بغباره انسان

ومحمد بعد ذلك خاتم النبيين والمرسلين. فاذا اراد الله للعرب ان ينهضوا من كبوتهم فلا يكون ذلك الا على اساس رسالة محمد فقط ولا نهضة لهم بسواها. فلا انتفاضة تأتي بمحمد آخر، ولا بقرآن جديد. وانما تصحو الأمة بهزات المصائب فتوجد فيها الثلة الواعية التي تبحث وتدرس، وتنتهي الفئة المختارة الى الاهتداء الى مبدئها الاصيل وهو الاسلام بفكرته وطريقته. فاذا حققت نظمه في مجتمعها فقد بلغت ما تريد من النهضة، ثم ان الاسلام نفسه لا يرضى الى هذا الحد من النهضة ولا يرضى من العرب ان يقفوا عند حد (قومية عربية واشتراكية عربية) وانما يوجب عليهم ان يحملوا مشعل نوره للعالم كله كما حمله محمد واتباع محمد من قبل.

وبهذه المناسبة اذكر ان الاستاذ عبد الله نواس لامني على اسلوب القسم الاول من هذا المقال، ونحن نقول له ان الاسلوب ليس مقصودا، وانما المقصود هو المبدأ الذي احافظ عليه، ولهذا اعتذر عن الاسلوب.

«الصريح» جاءنا تعقيب ورد على مقال الاستاذ داود حمدان بقلم الاستاذ بهجت ابو غربية ننشره في العدد القادم معتذرين بضيق المقام اليوم فنلفت اليه الانظار

رجال العلم والتربية

يعجبون بمدرسة روضة الاطفال

قام لفيف كبير من الزوار الامركيين الذين يقومون بزيارة الاراضي المقدسة لمناسبة عيد الميلاد السعيد بزيارة مدرسة روضة الاطفال الحديثة التي تشرف عليها المربيتان الفاضلتان الانستان بهيجة وزكية الصالح وقد تمت هذه الزيارة بجهود واشراف السادة اعضاء شركة وكالة صلاح الدين للسياحة بالقدس

وقد اعجبوا بالنظام الدقيق الذي تسير عليه المدرسة في غرس بذور التربية الحديثة في نفوس الطلاب والطالبات والتقطوا طائفة من الصور لمختلف نواحي النشاط في المدرسة.

وفي ختام الزيارة اعرب الزائرون — وهم لفيف من رجال التربية والتعليم في المنطقة الامريكية بالمانيا — عن اعجابهم الشديد بالمدرسة بكلمة سجلوها في سجل الزيارات جاء فيها «ان المجهود العظيم الذي تبذله هذه المدرسة الناشئة سيكون له اثره البعيد في بناء كيان البلاد»

ولعل مما يجدر ذكره ان هذه المدرسة النموذجية جديرة برعاية المسئولين وعونهم، لتقوى على متابعة نشاطها وسيرها في مضمار التقدم التربوي في البلاد.

فنشكر شركة صلاح الدين للسياحة بالقدس على جهودها في اطلاع السواح الاجانب على نهضتنا الاجتماعية والعلمية.

لاجئة تريد العودة

عملا بحرية الصحافة والنشر التي تحمل لواءها وتسعى لتحقيقها. ورغبة في اظهار الحقيقة واضحة جلية، نأمل نشر هذه الكلمة التي لا نرغب منها دفاعا عن النفس، فالهدف الانساني الذي نسعى له لا يبتغي منه الظهور السافر المقيت او الشهرة او الجري وراء المظاهر.

نحن «النفر القليل» من سيدات الهلال الاحمر من واجبنا زيارة مستشفى الحكومة والاطلاع على احوال المرضى فيه، واثناء تجوالنا استرعى انتباهنا وجود الفتاة البائسة نعمه محمد مصطفى من بيت نوبا واطلعنا على قصتها، فالشوق الى الارتماء في احضان امها كان شعورها، والرغبة في الرجوع الى امها كان الأمل الذي عاشت في فيئه هذه الفترة من الزمن، وكلما قلنا لها «عليك ان تسترجي صحتك يا نعمه البعد» اجابت «انا ضعيفة لما اشوف أمي بنصح» تزاد تنا تلك الرغبة الجامحة والطفولة المعذبة الى مساعدتها فاتصلنا بمدير مكتب الارتباط الخارجي وفعلا اتصل سادته باشخصيا واطلع على رغبتها الاكيدة في العودة الى امها التي لا تعادلها اية رفاهية

لقد عرفنا فيما بعد ان الانسة بهيجة الصالح تريد تبنيها فرحبنا بالفكرة هذا اذا لم يكن بالامكان ارجاع الفتاة الى امها وهل هناك محبة خالصة وحنو وعطف ما يعادل محبة الام وعطفها؟ الا يسعى كل قلب امتلك ذرة من الانسانية الى مساعدة هذه الفتاة؟ لقد شاهدتها ممرضات مستشفى الحكومة تتشوق الى ذلك اليوم الذي تنعم فيه مع امها وقمن بدورهن في حثنا على مساعدتها وتلبية ندائها.

فاذا كانت الرغبة في فعل الخير هي الهدف الحقيقي فلسنا مختلفات اذن، فهناك الالاف من المشردين الذين هم بحاجة الى رعاية وعطف فمجال الخير واسع للجميع.

سنسعى يا آنسة الى جمع شتات العائلات المتفرقة فاذا كان في عملنا هذا ما نستحق به لقب زبانية السوء فرحبا بالاسم ونعما هو.

(زائرات مستشفى الحكومة).